جامعة الدكتور يحي فارس- المدية-

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

إدمان الانترنت و علاقته بالعزلة الاجتماعية لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص : علم النفس العيادي

إعداد :

زفان هديل

لعرابي فطيمة

إشراف الاستاذ :

مخفوظي أمين

2025-2024

بسم الله الرحمان
الرحيم

(قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم)

صدق الله العلي العظيم

سورة البقرة الآية -32-

CamScanner

شكر و تقدير

بسم الله الرحمان الرحيم

"و أخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين "

نحمد الله سبحانه و تعالى حمدا يليق لجلاله و عظيم سلطانه على نعمته و توفيقه لنا على إتمام هذا العمل .

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

" و من صنع إليكم معروفا فكافئوه , فإن لم تجدوا ما تكافئوه به فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه " حديث صحيح

نتقدم بكل التقدير و العرفان بالجميل لكل من تعلمنا على يديه كما نتوجه بخالص الشكر و الامتنان إلى من أطر و أشرف و قدم كل ما لديه من توجيهات دقيقة و إرشادات قيمة الاستاذ ***" مخفوظي أمين "*** .

كما لا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر و التقدير للأستاذ "***شريط عبد الحاليم*** " الذي لم يبخل علينا بدعمه و مساعدته لنا .

كما نتقدم بشكرنا لجميع أساتذة قسم العلوم الاجتماعية .

CamScanner

إهداء

مصداقا لقوله تعالى بعد بسم الله الرحمان الرحيم

" و قضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه و بالوالدين إحسانا"

إلى الأميرة أمي**"جميلة بن زرقة"**و قد ورثت في جوفها كيف أكون إنسانا

قبل أن أصرخ صرختي الأولى في العالم

إلى بحر العاطفة و الحنان

إلى اليد التي تربت عليا كل حين

إلى من تملك الجنة تحت أقدامها ...

إلى من أحمل إسمه**"محمد زفان"**من علمني كيف

أن أكون صادقة قبل أن أخطو خطواتي الأولى

في طريق الحياة

أبي الكتف الذي أضع عليها ثقلي

إلى الوطن الذي انتمي إليه , و الأرض التي تحتويني ...

" سنشد عضدك بأخيك "

الكتف الذي أستند إليه إذا ما إشتدت الدنيا

في الضعف و القوة ...

إخوتي كل بإسمه **" إيمان , سامية , عبد النور "**

إلى من وضع الله حبا لهم في القلب و كأنهما أختان من نفس الرحم **" عقيلة , نسرين"**

إلى رفيقة الدرب و أختي التى إستندت إليها في كل الأمور **" إلهام "**

إلى رفاق الخطوات الأولى إلى من كانو في السنوات العجاف سحابا ممطرا أنا ممتنة لكم جميعا ...

هديل

CamScanner

اهداء

الحمد لله على اكمال عدد السنين من الدراسة , اهدي تخرجي على من كان دائما السند و مصدر قوتي و ايماني إلى أبي العزيز" **لعرابي صالح**" لك في القلب دعاءا لا ينقطع و امتنان لا يوصف

إلى نبع الحنان و بلسم الشفاء و صوت الدعاء الذي رافقني في كل لحظة إلى أمي العزيزة

"**بن علي لبيهة**"

إلى إخوتي الاحباء , رياحين قلبي"**نور الهدى , نور الاسلام , دنيا , عبد الرحمان**" دمتم لي سندا

الى زوج أختي الذي أصبح اخا بكل ما تحمله الكلمة من معني"**مصطفى**"

إلى"**زينب** و **سعاد**" علمتماني ان الجيرة ليست فقط بالابواب القريبة بل بالقلوب الواسعة التي تحتويني في كل وقت

إلى"**وسام**"صديقتي رفيقة الايام الجميلة و صديق الثانوية التى لا تنسى

الى"**هديل**" صديقتي و عائلتي الثانية و حافظة اسراري .

شكر خاص لكل من الذين علموني كتابة الحروف و كيف انطقهم معلمتي"**يمينة مزاري**" و معلمي

" **نور الدين مبارك** ."

إلى روح عمي الطيبة هني لعرابي رحمك الله و بارك الله في ذكرك .

هذا التخرج لكم جميعا فهو تمرة حبكم و دعمكم و دعواتكم .

إلهام...

CamScanner

ملخص الدراسة :

هدفت دراستنا هذه للكشف إن كان هناك علاقة بين إدمان الانترنت والعزلة الاجتماعية لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا بولاية المدية.

ومن اجل التحقق من أهداف الدراسة تحققنا من الفرضية المتمثلة في وجود علاقة ارتباطية بين ادمان الانترنت و العزلة الاجتماعية لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا و التي تكمن اهميتها في كونها تتناول موضوعا هاما و الذي يمس الشريحة المستقبلية و المتمثل في التعرف على طبيعة العلاقة القائمة بين ادمان الانترنت والعزلة الاجتماعية لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا و كذلك تحديد الارتباط بينهما و الكشف عن نوعه .

حيث تناولنا في الجانب النظري ادمان الانترنت و العزلة الاجتماعية , أما في الجانب التطبيقي فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي و تمت الدراسة بمقياس ادمان الانترنت المتكون من 20 بند و مقياس العزلة الاجتماعية المتكون من 18 بند , و طبقت على عينة الدراسة المتكونة من 200 تلميذ , استعملنا في معالجة الاحصائية للبيانات spss البرنامج الاحصائي في العلوم الاجتماعية و ذلك من خلال استخدام معامل الارتباط برسون person .

و منه توصلنا إلى النتائج التالية :

-توجد علاقة ارتباطية بين ادمان الانترنت و العزلة الاجتماعية لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا .

-هناك علاقة بين ادمان الانترنت و بعض أعراض الوحدة النفسية لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا .

-هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين ادمان الانترنت و غياب الصداقة لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا .

-توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين ادمان الانترنت و عدم الاختلاط بالاخرين لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا .

CamScanner

Study summary :

This study aimed to discover whether there is a relationship between internet addiction and social isolation among students preparing to take the baccalaureate exam in the state of medea .

In order to verify the objectives of the study we verified the hypothesis of the existence of a correlation between internet addiction and social isolation among students preparing to take the baccalaureate exam .

The importance of this hypothesis lies in the fact that it addresses an important topic that affects the future segment which is to identify the nature of the existing relationship between internet addiction and social isolation among students preparing to take the baccalaureate exam as well as to determine the relationship between them and reveal its type .

In the theoretical aspect we addressed internet addiction and social isolation , in the practical aspect , we relied on the descriptive approach .

The study was conducted using a 20-item internet addiction scale and an 18-item social isolation scale ,applied to a study sample of 200 students .

We used SPSS , the statistical program for social sciences , to process the data statistically , using the pearson correlation coefficient .

Form this , we reached the following results ;

There is a correlation between internet addiction and social isolation among students preparing to take the baccalaureate exam .

There is a relationship between internet addiction and some symptoms of psychological loneliness among students preparing to take the baccalaureate exame .

There is a statistically significant relationship between internet addiction and the absence of friendship among students preparing to take the baccalaureate exam .

There is a statistically significant relationship between internet addiction and the lack of social interaction among students preparing to take the baccalaureate exam .

CamScanner

فهرس المحتويات

شكر و تقدير	
إهداء	
ملخص الدراسة	
ملخص باللغة الانجليزية	
فهرس المحتويات	
مقدمة	أ-ب
الجانب النظري	
الفصل الاول:الإطار العام للدراسة	
إشكالية الدراسة	4-3
فرضيات الدراسة	5
أهداف الدراسة	5
أهمية الدراسة	6-5
تحديد مصطلحات الدراسة	7-6
الدراسات السابقة	12-8
التعقيب عن الدراسات	13-12
الفصل الثاني : ادمان الانترنت	
تمهيد	15
تعريف الادمان	16
مفهوم ادمان الانترنت	18-16
التفسيرات النفسية لادمان الانترنت	20-18
أسباب ادمان الانترنت	21-20
أشكال ادمان الانترنت	26-21
أعراض ادمان الانترنت	28-27
الأثار السلبية لادمان الانترنت	29-28
النظريات المفسرة لادمان الانترنت	30-29
تشخيص ادمان شبكة المعلومات والاتصالات الدولية	31-30
خلاصة الفصل	32
الفصل الثالث: العزلة الاجتماعية	
تمهيد	34
تعريف العزلة الاجتماعية	36-35
العزلة الاجتماعية والمفاهيم المرتبطة بها	39-36
أسباب العزلة الاجتماعية	40-39

CamScanner

أعراض العزلة الاجتماعية	41
أنواع العزلة الاجتماعية	45-41
مظاهر العزلة الاجتماعية	45
أنماط العزلة الاجتماعية	45
نظريات تناولت العزلة الاجتماعية	49-46
خلاصة الفصل	50
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع منهجية الدراسة و إجراءاتها التطبيقية	
تمهيد	53
المنهج	54
الدراسة الاستطلاعية	54
حدود البحث	54
مجتمع الدراسة	54
عينة البحث	54
أدوات البحث	57-55
الاساليب الاحصائية المعتمدة في موضوع الدراسة	62-57
خلاصة الفصل	63
الفصل الخامس مناقشة و تحليل نتائج الفرضيات	
التحقق من شرط التوزيع الطبيعي للبيانات	65
عرض و تفسير نتائج الفرضية العامة	67-65
عرض و تفسير نتائج الفرضية الأولى	69-67
عرض و تفسير نتائج الفرضية الثانية	71-69
عرض و تفسير نتائج الفرضية الثالثة	72-71
استنتاج عام	73
قائمة المراجع	79-75
قائمة الملاحق	87-81

CamScanner

مقدمة

CamScanner

مقدمة

يعد تطور الانترنت من أبرز التحولات العلمية التكنولوجية التي شهدها العالم في العقود الاخيرة , حيث بدأت كأداة بحث علمي محدودة الاستخدام لتصبح اليوم جزء لا يتجزء من حياتنا اليومية , كانت بداية نشأة الانترنت في الستينات كمشروع بحث بين وزارة الدفاع الامريكية و الجامعة بهدف تسهيل تبادل المعلومات بين الباحثين , و مع التطور التكنولوجي في السبعينات و الثمانينات بدأت الانترنت تأخذ شكلا أوسع من خلال بروتوكولات الشبكة العالمية و التي ساهمت في ربط شبكات متعددة ببعضها البعض إلى أن تصبح اليوم عالما واسعا يشمل جميع مجالات الحياة .

و في ظل توسع الشبكة العنكبوتية أصبح استخدامها المفرط في جميع المجالات والذي يشمل جميع الفئات العمرية خاصة المراهقين , حيث أصبح إدمانها ظاهرة متزايدة في عصرنا و الذي يعتبر سببا في التأثير على العديد من الجوانب الحياتية ,كالتأثير على الاداء الاكاديمي و النوم ,تدهور صورة الذات إضافة إلى التأثير على النمو الشخصي .

بدأ إدمان الانترنت بالظهور بشكل تدريجي مع توسع إستخدام الشبكة في أوائل التسعينات ليأخذ بعدا أوسع مع تطور التقنيات و انتشار الهواتف الذكية إضافة إلى الاجهزة اللوحية التي تسهل الوصول إلى الانترنت في أي وقت و أي مكان , فيتجلى إدمان الانترنت في السلوكيات الغير صحية مثل الانغماس المستمر في الانشطة الالكترونية مثل تصفح مواقع التواصل الاجتماعي , مشاهدة الفيديوهات , أو الالعاب الالكترونية لفترات طويلة مما يؤدي إلى تقليل التفاعل الاجتماعي الواقعي و المشاركة في الانشطة اليومية الاساسية .

حيث يبدأ الفرد في الانسحاب من الانشطة الاجتماعية الواقعية مثل اللقاءات العائلية أو التفاعل مع الاصدقاء في الحياة اليومية و يفضلون قضاء وقت طويل على منصات التواصل الاجتماعي أو الألعاب الالكترونية , مما يقلل من فرص التفاعل الاجتماعي الواقعي و كذلك ضعف العلاقات الشخصية و هذا ما يؤثر على صحته النفسية و الجسدية .

و قد يؤدي إدمان الانترنت إلى زيادة مستويات التوتر و القلق و الاكتئاب و هو ما يفاقم العزلة الاجتماعية فالشعور المستمر بالضغط الاجتماعي عبر الانترنت قد يعزز من مشاعر العزلة الذاتية و يجعل الفرد يفضل العزلة الجسدية عن الناس و هذا ما يجعلهم يواجهون صعوبات في بناء علاقات إجتماعية صحية و متوازنة

CamScanner

و على ضوء ما جاءت به دراستنا الحالية بعنوان " إدمان الانترنت و علاقته بالعزلة الاجتماعية لدى التلاميذ المقبلين على إجتياز شهادة الباكلوريا " و التى هدفت إلى معرفة ما إذ كانت هناك علاقة ارتباطية بين إدمان الانترنت و العزلة الاجتماعية و قد إعتمدنا في دراستنا هذه على جانبين , نظري و تطبيقي حيث تناولنا في الجانب النظري :

الفصل الاول :عرض إشكالية الدراسة و تحديد تساؤلاتها و فرضياتها , إضافة إلى ذكرأهدافها و أهميتها و من ثم تحديد مصطلحات الاجرائية لمتغيرات الدراسة ، و أخيرا الدراسات السابقة التي تنوعت بين عربية و أجنبية و التعقيب عنها .

الفصل الثاني : بداية بتمهيد للفصل , من ثم تعريف الادمان و تعريف ادمان الانترنت , و التفسيرات النفسية لإدمان الانترنت , أشكالها و أعراضها و أثارها السلبية , من ثم النظريات المفسرة لإدمان الانترنت وصولا إلى تشخيص إدمان الانترنت .

الفصل الثالث :بداية بتمهيد للفصل , ثم تعريف العزلة الاجتماعية و المفاهيم المرتبطة بها , بعدها الأسباب و الأعراض و الأنواع و مظاهر العزلة الاجتماعية , إضافة إلى أنماط و النظريات المفسرة للعزلة الاجتماعية

الفصل الرابع :و هو الفصل التطبيقي تناولنا فيه تحديد المنهج المتبع و الدراسة الاستطلاعية و تحديد حدود البحث (الزمانية و المكانية) , ثم تحديد مجتمع الدراسة و عينة البحث و الأدوات المستخدمة و الاساليب الاحصائية المعتمدة و الدراسة الاساسية .

الفصل الخامس :تم في هذا الفصل عرض نتائج الدراسة و تحليلها و مناقشة و تفسير نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة , كما احتوت الدراسة على قائمة المراجع و الملاحق الخاصة بالمقاييس التي إعتمدناها في دراستنا .

CamScanner

الجانب النظري

CamScanner

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. تسمية الدراسة
5. تحديد مصطلحات الدراسة
6. الدراسات السابقة
7. التعقيب عن الدراسات

CamScanner

1- الاشكالية:

إن السلوك الإدماني ليس بالسلوك البسيط و من الصعب تغييره لأنه بات اليوم الإدمان في كل الأنواع و المجالات و هذا محصلة لمجموعة من العوامل التى تؤثر بطريقة ما في بعضها البعض , إذ أنه سلوك معقد مرتبط بعدة عوامل بيولوجية و سيكولوجية و إجتماعية , فبإمتزاج هذه العوامل مع بعضها البعض تؤدي إلى سلوك التعاطي أو الإدمان , فينظر الباحثين للإدمان على أنه سلوك مرضي ناتج عن الإحباطات التى لا يستطيع الفرد مواجهتها و التى تنعكس عليه بالتعاطي المستمر ثم إلى الإدمان , و في ظل هذه الإنعكاسات أصبح الإدمان المعبر الوحيد الذي يمر عليه الإنسان من خلال ممارسة السلوك الادماني بكل أنواعه , و في ظل إختلاف مجالات نشاطه نجد إدمان الأنترنت , حيث كانت بداية إنتشار هذه الظاهرة على المدى الواسع و ذلك يعود لإقبال الناس عليها بكثرة نظرا لسرعتها في تبادل المعلومات حيث أصبح الإقبال عليها واسعا و منتشرا لجميع الفئات العمرية و ذلك من خلال إستعمالها حسب إحتياجاتهم الخاصة , و بالرغم من أن الأنترنت أصبحت ضرورية في كل المجالات و جميع الأماكن و الأوقات و أصبحت تسهل للافراد الكثير من الاعمال إلا انها أصبحت تؤثر سلبا و تؤدي إلى ما لا يحمد عقباه من خلال إدمانها فأصبحت تشكل عائقا للفرد خاصة و المجتمع عامة من خلال ظهور الإضطرابات النفسية كالإغتراب و ظهور بعض الظواهر الإجتماعية غريبة المنشأ و هذا بسبب الإستعمال المفرط للشبكة العنكبوتية من طرف التلاميذ الذين يجلسون لساعات طويلة أمام شاشات الهاتف أو الكمبيوتر منعزلين روحيا و جسديا عن العالم الواقعي و إهمال واجباتهم و مسؤوليتهم لأنه يتحكم فيهم تحكما شبه تام .

كما شهدت الأنترنت زيادة في عدد المستخدمين يوميا و بلغت حوالي 5.18 مليار شخص ما يعادل 64.6 من سكان العالم حيث لوحظ أن الوقت المستغرق الذي يقضيه المستخدمين حوالي 6 ساعات و 35 دقيقة يوميا .

قضاء 6 ساعات يوميا في تصفح الأنترنت هو أكثر من ضعفي الوقت الذي يقضيه المرء في مشاهدة التلفزيون

انخفض الوقت الذي يستغرقه المرء للوصول إلى المحتوى الذي يريده و هو ما يشير إلى أن سرعة الإتصال بالأنترنت زادت بشكل أكبر في الأشهر الماضية مقارنة بالأعوام الماضية .

عثمان (2023) شبكة الجزيرة الإعلامية

CamScanner

شهدت منطقة الشرق الاوسط نموا ملحوظا في استخدام الانترنت و الهاتف المحمول و شبكات التواصل الاجتماعي في 2018 , وفق نتائج تقريرسنوي صدر عن منصة إدارة وسائل التواصل الإجتماعي هوت سويت مطلع 2019 .

و من نتائج التقرير أن 182 مليون مواطن في الشرق الاوسط يصلون الى الانترنت ما يعني 71 بالمئة من سكان المنطقة .

الانترنت في الشرق الاوسط .(6 فبراير 2019)

أما بالنسبة للجزائر فقد بلغت نسبة إنتشار الانترنت 70.9 بالمئة شهر يناير 2023 أي تسجيل زيادة معتبرة مقارنة بنفس الفترة من سنة 2022 حيث بلغت هذه النسبة 60.6 بالمئة حسب تقرير " ديجيتال 2023 " للمكتب العالمي " داتاربورتال " المتخصص في الاحصائيات الخاصة بالانترنت الثابت و النقال في جميع أنحاء العالم

مقال تطور نسبة إنتشار الانترنت في الجزائر (2023)

و من هنا تؤكد الإحصائيات أن كل الأشخاص عبر أنحاء العالم و المستخدمون للأنترنت يقضون ساعات كثيرة أمام الحواسيب و الهواتف مما تصبح جزءا هاما من حياتهم اليومية , كما أكدت صحة هذا بعض الدراسات كدراسة حسينة قيدوم (2001-2002) بالجزائر أغلب المستخدمين من فئة الشباب (21-30سنة) و هذا العدد الهائل من المستخدمين يضم فئات عمرية مختلفة من المراهقين و الطلاب الجامعيين حتى العاملين الشباب و من هنا فقد أشارت غالبية البحوث إلى أن أكبر نسبة من مستخدمين الأنترنت هم أصحاب الجامعات و الثانويات و تقدر ب 34 % هنا نحدد مشكلة دراستنا الحالية و هي المطروحة كالتالي , هل توجد علاقة إرتباطية بين الإدمان على الأنترنت و العزلة الإجتماعية لدى التلاميذ المقبلين على إجتياز شهادة البكالوريا ؟

2- التساؤلات الجزئية :

- هل هناك علاقة ارتباطية بين الإدمان عن الأنترنت و بعد عدم الاختلاط بالأخرين لدى التلاميذ المقبلين على إجتياز شهادة البكالوريا ؟

- هل هناك علاقة ارتباطية بين الإدمان عن الأنترنت وبعد غياب الصداقة لدى التلاميذ المقبلين على إجتياز شهادة البكالوريا ؟

CamScanner

– هل توجد علاقة ارتباطية بين الإدمان عن الأنترنت و بعد الشعور بالوحدة لدى التلاميذ المقبلين على إجتياز شهادة البكالوريا ؟

3– فرضيات الدراسة :

3–1– الفرضية العامة :

– توجد علاقة إرتباطية بين الإدمان على الأنترنت و العزلة الإجتماعية لدى التلاميذ المقبلين على إجتياز شهادة الباكالوريا .

3–2– الفرضيات الجزئية :

–هناك علاقة بين إدمان الأنترنت و بعض أعراض الوحدة النفسية لدى التلاميذ المقبلين على إجتياز شهادة الباكالوريا .

–توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدمان الأنترنت و غياب الصداقة لدى التلاميذ المقبلين على إجتياز شهادة الباكالوريا .

– توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين إدمان الأنترنت و عدم الإختلاط مع الأخرين لدى التلاميذ المقبلين على إجتياز شهادة البكالوريا .

4–أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية :

–التعرف على طبيعة العلاقة القائمة بين إدمان الأنترنت و العزلة الإجتماعية لدى عينة من تلاميذ المقبلين على إجتياز شهادة الباكالوريا .

–تحديد الإرتباط و نوعه بين الإدمان على الأنترنت و الشعور بالعزلة الإجتماعية.

–الكشف عن العلاقة الإرتباطية الموجودة بين الإدمان على الأنترنت و عدم الإختلاط بالأخرين.

5– أهمية الدراسة :

– الكشف على معارف نظرية حول إدمان الأنترنت و العزلة الإجتماعية لتفادي الإستعمال المفرط لها.

–الكشف على مخاطر إدمان الأنترنت التى أصبحت تهدد كل الفئات العمرية في مجتمعنا خاصة التلاميذ المقبلين على إجتياز شهادة الباكالوريا .

CamScanner

-تركيز الضوء على الآثار السلبية الناتجة على الإستعمال المفرط لها لتفادي مس الشريحة الإنتاجية لبناء مستقبل لدى التلاميذ المقبلين على إجتياز شهادة الباكالوريا.

-دراسة العلاقة بين الإدمان على الأنترنت و العزلة الإجتماعية يساعد على إتخاذ تدابير وقائية لتحصين المؤسسات و الأولياء .

6- تحديد مصطلحات الدراسة :

6-1-الاعتماد (الادمان):

عرفت هيئة الصحة العالمية سنة 1973 الاعتماد بأنه حالة نفسية و أحيانا عضوية تنتج عن تفاعل الكائن الحي مع العقار و من خصائصها إستجابات و أنماط سلوك مختلفة تشمل دائما الرغبة الملحة في تناول العقار بصورة متصلة أو دورية لشعور بأثاره النفسية أو لتجنب الأثار المزعجة التى تنتج من عدم توفره و قد يدمن الفرد على أكثر من مادة واحدة , و أضيف للتعريف السابق خصائص التالية للإدمان :

أ- الرغبة الملحة في الاستمرار على تناول العقار و الحصول عليه بأي وسيلة .

ب- زيادة الجرعة بصورة متزايدة لتعود الجسم على العقار و إن كان بعض المدمنين يظل على جرعة ثابتة .

ج- الإعتماد النفسي و العضوي للعقار .

د- ظهور أعراض نفسية و جسمية مميزة لكل عقار عند الإمتناع عنه فجأة .

ه- الأثار الضارة على الفرد المدمن و المجتمع .

(الدمرداش, 1978 ,ص 10)

6-2- الأنترنت :

عرف أبو شقرا (1997) أن الأنترنت شبكة الشبكات , و بتعبير أخر مجموعة الشبكات العالمية المتصلة ببعضها البعض , ليس هناك شبكة واحدة محددة تدعى الأنترنت .

(أحمد, 2011,ص 9)

6-3- إدمان الأنترنت :

حالة من الإستخدام المرضي و الغيير التوافقي للإنترنت يؤدي إلى اضطرابات في السلوك و يستدل عليها بعدة ظواهر منها زيادة عدد الساعات أمام الكمبيوتر بشكل مطرد تتجاوز الفترات التى حددها لنفسه في

CamScanner

البداية و مواصلة الجلوس امام الشبكة على الرغم من وجود بعض المشكلات مثل السهر , الارق , الجلوس في البيت و العزلة الإجتماعية عن العالم الخارجي و يتحول جهاز الكمبيوتر إلى صديق له , إهمال الواجبات الأسرية و ما يعقبه من خلافات و مشاكل ستؤثر على حياتهم العادية , و هذا بلإضافة إلى التوتر و القلق الشديدينفي حالة وجود عائق للإتصال كما أدى بالبعض لفقدان علاقات تفاعلات أجتماعية و تاخر وظيفي و الإنطواء و العزوف عن المجتمع .

(مقدادي, 2006, ,ص45)

6-4- العزلة الإجتماعية :

هي إنعزال الفرد على الأخرين و عدم الإتصال بهم و عدم الإنضمام لهم و البقاء في أغلب الأوقات منفردا وحيدا و الإحساس بعدم الإرتباط بمعايير المجتمع و ثقافته .

(الواجفة , 2008 , ص19)

7- التعاريف الإجرائية :

7-1- الإدمان :

حالة من التعود و الخضوع لشيء ما , و هو سلوك تدفع إليه الرغبة الملحة للإستمرار.

كما أن الادمان حالة نفسية و جسدية تتمثل في التعلق الزائد أو الاعتماد المستمر على مادة أو سلوك معين الذي يؤثر سلبيا على حياة الفرد , كما يختلف نوع الادمان من مواد مخدرة و سلوكات معينة كالقمار و استخدام الانترنت بشكل مفرط حيث أن الشخص المدمن يفقد السيطرة على سلوكه رغم إدراكه بمخلفاته السلبية.

7-2- الأنترنت :

شبكة عنكبوتية قلصت العالم و فتحت أفاق كثيرة في جل المجالات و أقبلت على جميع الفئات العمرية و تعتبر سلاح ذو حدين حيث لها تأثير إيجابي و سلبي .

فهي شبكة عالمية من أجهزة الكمبيوتر و الخوادم المتصلة ببعضها البعض عبر وسائل إتصال مختلفة كما أنها تتيح للمستخدمين الوصول إلى مجموعة واسعة من الخدمات مثل تصفح المواقع الالكترونية .

7-3- إدمان الأنترنت :

CamScanner

الاستخدام المفرط للإنترنت و البقاء لساعات طويلة في تصفح وسائل التواصل الاجتماعي، الالعاب الالكترونية الفيديوهات و غيرها، والذي يؤثر سلبا على الشخص سواء نفسيا أو جسديا.

7-3- العزلة الإجتماعية :

الإنخفاض في معدل التواصل مع الأخرين حيث يشعر الفرد بأنه لا ينتمي إلى المجتمع و هذا ما يؤدي إلى نقص المشاركة في النشاطات الإجتماعية .

8- الدراسات السابقة :

8-1- الدرسات العربية :

8-1-1- دراسة الدكتور يوسف قدوري 2015 :

عنوان الدراسة : إدمان إستخدام الأنترنت و علاقته ببعض أعراض الاضطرابات النفسية لدى عينة من طلبة جامعة غرداية .

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين إدمان إستخدام الأنترنت و بعض أعراض الاضطرابات النفسية لعينة من الطلبة جامعة غرداية حيث تكونة العينة من 1200 طالب و طالبة تم إختيارهم بطريقة قصدية , من تخصصات العلمية بواقع 580 طالب و طالبة و 620 من الكليات الأدبية , حيث تم الإعتملد على المنهج الوصفي كما تم تطبيق مقياس إستخدام الأنترنت عن طريق صياغة عباراته بطريقة التقرير الذاتي من خلال الإطلاع على المقاييس كمقياس "جريفلند" و" فاطمة بركات" و" بشرى إسماعيل " تم الاعتماد على العبارات القصيرة و مقياس الحالة النفسية للمراهقين و الراشدين من إعداد أستاذ الطب محمود عبد الرحمان حمودة و الدكتور إلهامي عبد العزيز إمام , يتكون في صورته النهائية من 135 عبارة مقسمة إلى 27 مقياس فرعي يحتوي كل منها على 5 عبارات , و قد توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على الأنترنت لدى عينة تبعا لمتغير الجنس .

8-1-2-دراسة سامية ابريعم 2015 :

عنوان الدراسة , إدمان الأنترنت و علاقته بالعزلة الإجتماعية .

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في العلاقة بين الإدمان و العزلة الإجتماعية ,لعينة من طلبة جامعة أم البواقي و الفروق بين الجنسين في إدمان الأنترنت , تكونت عينة الدراسة من 194 طالبا منهم 92 طالب و 102

CamScanner

طالبة من معظم الكليات , و تم الإعتماد على مقياسان هما : إدمان الإنترنت و العزلة الإجتماعية كما تم الإعتماد على المنهج الوصفي في إجراء الدراسة .

أثبتت الدراسة النتائج التالية :

-هناك علاقة إرتباطية موجبة بين إدمان الأنترنت و العزلة الإجتماعية لدى طلبة جامعة أم البواقي .

-وجود فروق بين الذكور و الإناث من الطلبة في درجة إدمان الأنترنت لصالح الطلبة الذكور .

8-1-3- دراسة الدكتور إسماعيل بن ديبلي 2015-2016 :

الدراسة بعنوان الإدمان على استخدام الانترنت و علاقته بالإكتئاب و العزلة الاجتماعية .

هدف البحث إلى فحص العلاقة بين الإدمان على استخدام الانترنت و كلا من الإكتئاب و العزلة الإجتماعية لدى الطلبة الجامعيين , تم الإعتماد على المنهج الوصفي لتحديد علاقة الارتباط كما طبق على عينة الطالبة المتكونة من 360 طالبا , منهم 207 إناث و 135 ذكور , تم إختيارهم عن طريق أسلوب العينة العرضية في كلا من جامعة الجزائر 2 و جامعة الجزائر 3 , تم تقييم إجابات الطلبة على مقياس young لإدمان استخدام الأنترنت و مقياس beck للإكتئاب , و مقياس الثنائي van tilburg & jong gierveld للعزلة الاجتماعية .

تم التوصل إلى نتيجة 23.97 %مدمنون على استخدام الانترنت , كما بينت الدراسة أن هناك علاقة موجبو إرتباطية بين كلا من الإكتئاب , العزلة الاجتماعية و الادمان على استخدام الانترنت , كما بينت نتائج تحليل الانحدار إمكانية التنبؤ بالإكتئاب و العزلة الاجتماعية في الادمان على استخدام الانترنت .

8-1-4 - دراسة الدكتورعصام جابر رمضان 2016:

الدراسة بعنوان انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على وظائف الضبط الأسري كما يراها طلبة الجامعات السعودية .

هدفت الدراسة إلى الكشف عن إنعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على وظائف الضبط الأسري كما يراها طلبة جامعة السعودية ,حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي المسحي من خلال تطبيق استبانة التى تنقسم إلى جزئين , الاول يتناول البيانات الاولية الخاصة بأفراد العينة أما الجزء الثاني فيتكون من 29

CamScanner

فقرة مقسمة على ستة مجالات تمثل وظائف الضبط الاسري , طبق على عينة تم إختيارها بطريقة طبقية عشوائية بلغ قوامها 1325 طالب في السعودية .

توصلت نتائج الدراسة أن أكثر وضائف الضبط الأسري التي تأثرت بدرجة كبيرة و هذا نتيجة إنعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي عليها , كما أظهرت النتائج فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الاستجابات عينة الدراسة تعزى لمتغيرات الدراسة بينما لا توجد فروق ذات دلالات إحصائية تعزى لمتغير طرق استخدام برامج التواصل الاجتماعي .

8-1-5 - دراسة صبا منير حسين 2018:

رسالة ماجستير بعنوان إدمان الأنترنت و علاقته بلإكتئاب و الوحدة النفسية لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى إدمان الأنترنت بالنسبة لطلبة الجامعات و الكشف عن العلاقة بين إدمان الأنترنت و الإكتئاب و الوحدة النفسية , إعتمدت على مقياس إستخدام الأنترنت من إعدادها و مقياس بيك للإكتئاب و مقياس الوحدة النفسية , تكونت عينة الدراسة من 500 طالب و طالبة , تم الإعتماد على المنهج الوصفي في هذه الدراسة .

توصلت إلى النتائج التالية :

- مستوى إدمان الأنترنت لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة 58.48% كما أن مستوى الإكتئاب لديهم لديهم 28.56% و مستوى الوحدة النفسية لديهم 54.60% .

-وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين إدمان الأنترنت و الوحدة النفسية لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة .

-وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين إدمان الأنترنت و الإكتئاب لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة

8-1-6 - دراسة هالة أحمد محمد محسن 2018 :

رسالة ماجستير تحت عنوان تقدير الذات لدى مدمني الأنترنت من طلاب المرحلة الثانوية .

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على ظاهرة إدمان الأنترنت و علاقتها بتقدير الذات , تمثلت عينة الدراسة من 300طالب و طالبة مرحلة الثانوية الصف الأول و الثاني بمحافظة كفر الشيخ بمصر , تم الإعتماد

CamScanner

على المنهج الوصفي , كما تمثلت أدوات الدراسة في مقياس تقدير الذات من إعداد الباحثة , و مقياس إدمان الأنترنت كذالك من إعداد الباحثة .

أسفرت النتائج على أنه توجد علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا على مستوى دلالة بين الدرجات طلاب مرحلة الثانوية على مقياس تقدير الذات و درجاتهم على مقياس الأنترنت و أيضا لا تختلف درجات مدمني الأنترنت من طلاب المرحلة الثانوية على مقياس تقدير الذات وفقا لأختلاف النوع (ذكور/ إناث).

8-1-7 - دراسة طوبال فطيمة 2019 :

بعنوان العزلة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية) جامعة سطيف .

هدفت الدراسة إلى التعرف على ظاهرة العزلة الاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة الثانوية , تكونت عينة الدراسة من 142 تلميذ و تلميذة على مستوى الثانوية , كما تم الاعتماد على مقياس العزلة الاجتماعية للباحث عبد الواحد أبو رياح و قامت بتكييفه على البيئة الجزائرية لاجراء هذه الدراسة كما اعتمدت على المنهج الوصفي الذي يتناسب موضوع الدراسة حيث توصلت إلى نتائج التالية :

-هناك انتشار واسع لظاهرة العزلة الاجتماعة لدى التلاميذ عينة الدراسة .

-توجد فروق ذات دلالات احصائية في العزلة الاجتماعية لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس .

-لا توجد فروق ذات دلالات احصائية في العزلة الاجتماعية لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس .

8-2- دراسات أجنبية :

8-2-1- دراسة ماسلين ماسون و أخرون 2022:

بعنوان تأثير الأنترنت و الوقت المستغرق في إستخدام الأنترنت على العزلة الإجتماعية بين طلاب الجامعات في ماليزيا .

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير إدمان الأنترنت و الوقت الذي يقضيه المستخدمون على الأنترنت تجاه العزلة الإجتماعية بين طلاب الجامعات في ماليزيا , حيث شارك في الإستطلاع مجموعة متكونة من 110 من المستخدمين من طلاب البكالوريس و الدراسات العليا, كانت العينة التى تم جمعها من خلال أسلوب أخذ العينات 110 إستجابة تجاوزت الحد الأدنى لحجم الزوجي تم تبني مقياس إدمان الأنترنت للشباب و الذي يتكون من 20 عنصر مع قياس الوقت الذي يقضيه الطلاب على منصات التواصل الإجتماعي , تم توزيع إستبيانات عبر القنوات في الانترنت بسبب القيود المادية لجائحة كورونا .

CamScanner

تم تحليل البيانات بإستخدام ibm spss statistic الاصدار 22 و smart pls-sem الاصدار 328 و قد أظهرت نتائج القياس ان البيانات قد إستوفت متطلبات الموثوقية حيث كشفت النتائج أن مستوى إدمان الأنترنت و الوقت الذي يقضيه الطلاب على الأنترنت و العزلة الإجتماعية كان متوسط و يؤثر على العزلة الإجتماعية بين طلاب الجامعيين .

8-2-2- دراسة منسي جوش 2023 :

الداسة بعنوان , إدمان الأنترنت و علاقته بالعزلة الإجتماعية و الصحة النفسية .

هدفت الدراسة إلى التحقق في العلاقة بين مستويات إدمان الأنترنت و العزلة الإجتماعية و الشعور بالوحدة و تأثير إدمان الأنترنت على الصحة النفسية لشباب , أجريت الدراسة على 150 شاب , تم الحصول على البيانات بإستخدام مقياس إدمان الأنترنت و مقياس الرفاهية النفسية و مقياس الوحدة بجامعة كالينورنيا في لوس أنجلوس كما تم إستخدام تصميم إرتباطي لتحليل البيانات بإستخدام إرتباط بارسون و إحصائيات ibm spss .

تثبت هذه الدراسة وجود علاقة إيجابية بين إدمان الأنترنت و الشعور بالوحدة , بالإضافة إلى أن إدمان الأنترنت له علاقة سلبية بالرفاهية النفسية , حيث اشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن الإستخدام المفرط أو الاشكالي للأنترنت يؤدي تطوير مشاعر العزلة الإجتماعية و الوحدة لدى الشخص , مع الإشارة إلى أن إدمان الأنترنت يؤثر سلبا على الصحة النفسية و زيادة مستويات الإدمان على النسبة ممايؤدي إلى تدهور الصحة النفسية لدى الشباب .

8-2-3- دراسة سلمان كوتوك, فكرت صوير 2024:

تمثلت في دراسة العلاقة بين إدمان الانترنت و المرونة النفسية و العزلة الإجتماعية و سلوك المواطنة التركية , لدى عينة معلمي التربية البدنية حيث تم تطوير نموذج إفتراضي بناء على أدبيات ذات الصلة و أجري البحث على 840 معلما لتربية البدنية يعملون في المدارس التابعة لوزارة التربية الوطنية بين العامين الدراسيين 2020.2021 .

تم إستخدام مقياس إدمان الأنترنت للشباب ملف توتنغهام الصحي nsp و مقياس المرونة النفسية للبالغين و مقياس سلوك المواطنة التنظيمية و نموذج المعلومات الشخصية .

كما إستخدم الاحصاء الوصفي و نمذجة المعادلات البنيوية sem لتحليل البيانات .

CamScanner

و وفقا لنتائج المتحصل عليها من التحليل تم تأكيد نموذج الافتراضي المقترح و عليه فإن إدمان الأنترنت يؤثر بشكل إيجابي على العزلة الإجتماعية و هذا الأخير تؤثر على المرونة النفسية .

تأثير العزلة الإجتماعية على المرونة النفسية سلبي .

و في النموذج المقترح وجد ان هناك تأثيرات مباشرة بين إدمان الأنترنت و العزلة الإجتماعية و المرونة النفسية

9- التعيقيب عن الدراسات :

من خلال عرض الدراسات السابقة المتناولة لمتغير دراستنا إتضح أن :

معظم الدراسات تهدف إلى الكشف عن إدمان الأنترنت و علاقته بالمتغير العزلة الإجتماعية كما اكدت لنا غالبية الدراسات على أنه توجد علاقة إرتباطية بين إدمان الأنترنت و العزلة الإجتماعية و بعض الإضطرابات النفسية الأخرى , مما يجعل تأكيد غالبية الدراسات على خطورة إدمان الأنترنت .

من جانب البيئة و المكان :

إختلفت بيئة و مكان الدراسات السابقة حيث أن هناك من تم تطبيقها في البيئة الحالية كدراسة الدكتور يوسف قدوري 2015 و دراسة الدكتورة سامية ابريعم 2015 و دكتور اسماعيل بن ديبلي 2016 , و دراسة طوبال فطيمة 2019 طبقت هذه الدراسات في الجزائر و أخرى في البيئة العربية كدراسة الدكتور عصام جابر رمضان 2016 , و دراسة صبا منير حسين 2018 و دراسة هالة احمد محمد محسن 2018 بلإضافة إلى دراسات أجنبية كدراسة ماسين ماسون و أخرون 2022 و دراسة مسني جوش 2023 و دراسة سلمان كوتوك و فكرت صوير 2024 .

أما من حيث العينة :

فانطوت غالبية الدراسات السابقة على طلاب الجامعة كدراسة الجزائرية لدكتور يوسف قدوري و دراسة دكتورة سامية ابريعم 2015و آخرون .

و دراسات العربية كدراسة دكتور عصام جابر رمضان 2016 و أخرون .

أما باقي العينات العربية و الأجنبية فكانت حول تلاميذ مرحلة الثانوية و شباب و المعلمين التربية البدنية

من حيث الادوات :

CamScanner

بالنسبة للادوات المستعملة في الدراسات السابقة فكانت متعددة لاختلاف المتغيرات في عناوين الدراسة ففي كل دراساتهم تم استعمال مقياس ادمان الانترنت و مقياس العزلة الاجتماعية و مقاييس للمتغيرات للاخرى

اما من حيث النتائج :

تباينت نتائجها بتباين المتغيرات و الاهداف ومن اهم النتائج المتوصل اليها :

وجود علاقة ايجابية بين ادمان الانترنت و الشعور بالوحدة و الشعور بالعزلة الاجتماعية

وجود علاقة طردية ذات دلالة احصائية بين ادمان الانترنت و العزلة الاجتماعية و بين المتغرات الاخرى المدروسة.

CamScanner

الفصل الثاني: إدمان الإنترنت

1. تمهيد
2. تعريف الإدمان
3. مفهوم إدمان الإنترنت
4. التفسيرات النفسية لإدمان الإنترنت
5. أسباب إدمان الإنترنت
6. أشكال إدمان الإنترنت
7. أعراض إدمان الإنترنت
8. الإثار السلبية لإدمان الإنترنت
9. النظريات المفسرة لإدمان الإنترنت
10. تشخيص إدمان شبكة المعلومات والإتصالات الدولية
11. خلاصة الفصل

CamScanner

تمهيد

من بين أكثر الظواهر المنتشرة في وقتنا الحالي لإستخدام المرضي للإنترنت و الذي عرف إقبال من جميع الفئات العمرية و في شتى المجالات , رغم ان للأنترنت إيجابيات و تسهيلات إلا ان إدمانها هو الجانب مظلم و سلبي , فهو يأخذ الفرد إلى العالم السفلي من هذا الفضاء الواسع و ينعكس بلأثار المختلفة الغير محمودة , فهي تولد الإهمال و الاعتماد و الكسل والإنطواء و الإنعزال و التي بدورها تسبب إضطرابات مختلفة لدى الفرد

و في هذا الفصل سنتطرق إلى مفهوم الإدمان عامة ثم ننتقل إلى إدمان الأنترنت , أسبابه , أشكاله , أعراضه , أثاره و نتطرق إالى النظريات المفسرة لأدمان الأنترنت و أخيرا إلى تشخيص إدمان الأنترنت حسب dsm .

CamScanner

1- تعريف الإدمان :

عرفه عبد المعطي (2004) عرفت منظمة الصحة العالمية الإدمان على أنه :" حالة نفسية و أحيانا عضوية تنتج عن تفاعل الكائن الحي مع العقار أو المادة , و من خصائصها استجابات و أنماط سلوكية تشمل دائما الرغبة الملحة على التناول أو الممارسة بصورة متصلة أو دورية للشعور بأثاره النفسية المزعجة التي تنتج عن عدم توفيره .

و يعرفه نجم (2012) الإدمان هو عدم قدرة الإنسان على الاستغناء على شيء ما , بصرف النظر عن هذا الشيء طالما إستوفى بقية شروط الإدمان , من حاجة إلى المزيد من هذا الشيء بشكل مستمر حتى يشبع حاجته حين يحرم منه .

كما عرفه أبو حمزة (2014) على أنه عادة قهرية للإنخراط في أنشطة عديدة مثل إستخدام العقاقير ,بصرف النظر عن مردود ذلك على حياة الفرد الإجتماعية , الروحية , العقلية و على السعادة الشخصية , فبدلا من مجابهة مشكلات الحياة و ظغوطها و التخلص من أحداث الماضي فإن المدمن يستجيب لهذه الأحداث اسجابة غير توافقية من خلال اللجوء إلى ميكانيزمات مواجهة زائفة .

(حسين , 2016 ,ص ص22-23)

2- مفهوم إدمان الأنترنت :

أول من وضع مصطلح إدمان الأنترنت عالمة النفس الامريكي kimberly young , فقدمت مصطلح إدمان الأنترنت لأول مرة عام 1992 في الاجتماع السنوي للجمعية الأمريكية لعلم النفس و عرفت إدمان الأنترنت على أنه اضطراب في التحكم و الإنفعالات لا يحتوي على مواد مسكرة , و بأنه الاستخدام المفرط المصحوب بالانسحاب و التداعيات السلبية .

و تمت الإشارة إلى مفهوم إدمان الأنترنت بعدة مسميات مختلفة منها اضطراب إدمان الأنترنت (iad) internet addiction disorder, و الإستخدام المفرط للأنترنت excessive internet use , و إدمان

CamScanner

الكمبيوتر computer addiction , و الاستخدام القهري للكمبيوتر compulsive internet use و إستخدام الأنترنت المشكل problmatic internet use(piu) .

و استخدام الأنترنت المرضي pathologic internet use(piu), و إدمان سلوك الأنترنت internet behavior addiction

و عرف كل من(young and rogers 1998) إدمان الأنترنت بأنه اعتماد عقلي على الأنترنت يتميز بإنفاق الوقت و المال على الانشطة المتعلقة بلأنترنت بطريقة مفرطة و الشعور الغير السار في حالة عدم الاتصال بلأنترنت مثل التوتر و الغضب , أما shaw and black 2008 فقد عرفا إدمان الأنترنت على أنه استخدام الأنترنت لفترة طويلة مما يسبب مشكلات سلوكية و يسبب اضطرابا و ضعفا شديدا في أداء الفرد للجوانب الحياتية الهامة .

و كذلك عرف(bozoglan 2017) إدمان الأنترنت على أنه حالة فقد فيها الفرد السيطرة على إستخدامه للأنترنت و المضي قدما في استخدامه بشكل مفرط , إلى الحد الذي يواجه فيه عواقب إشكالية لها تأثير سلبي على حياته و أيضا عرف(blachnio et la 2019) إدمان الأنترنت على أنه المشاركة المفرطة في الأنترنت التي تؤدي إلى عواقب سلبية .

في حين عرف مختار (2019) إدمان الأنترنت بأنه حالة من الاستخدام المرضي لشبكة الانترنت , تصعب مقاومتها , و تؤدي بالضرورة إالى التعود الذي يتحول إلى نمط سلوكي يلبي بشكل وهمي أو حقيقي حاجات أو رغبات نفسية و حياتية , و الذي قد ينتج عنه اضطرابات متعددة و متنوعة في السلوك

(أمال , 2022 , ص 269)

كما عرفته يونج(1996) أنه اضطراب التحكم في الاندفاعات في استخدام الأنترنت بدون هدف مقصود , و هو نوع من الإدمان مشابه لإدمان المسير أو المقامرة المرضية , و قد أشارت يونج إلى المعايير التالية التي يمكن من خلالها التعرف إلى إدمان الأنترنت :

-الشعور بالانشغال بالأنترنت عندما يكون خارج شبكة الأنترنت .

-الشعور بالحاجة إلى قضاء مزيد من الوقت على الخط (Online) لتحقيق الإشباع .

-الشعور بالقلق و الغضب عند محاولة تقليل الوقت أو التوقف عن إستخدام الخط .

-الدخول إلى الأنترنت للهروب من المشكلات أو التخفيف من الشعور بالذنب أو الإكتئاب .

CamScanner

-الكذب على أفراد الأسرة أو الأصدقاء لإخفاء طول الفترة التي يقضيها على الأنترنت .

-المغامرة بفقد علاقة هامة او وظيفة أو فرصة تعليمية أو مهنية بسبب استخدام الأنترنت .

-الشعور بالانسحاب عندما يكون بغيدا عن الأنترنت مثل زيادة العراض الإكتئابية أو تقلب المزاج .

(صابر , مسعد, 2019 , ص ص 298-297)

و عرف وولف (Bread & wolf ,2001) إدمان شبكة الأنترنت أنه "حالة من انعدام السيطرة و الاستخدام المدمر لهذه الوسيلة التقنية , و تتشابه الأعراض المرضية المصاحبة له بالأعراض المرضية المصاحبة للمقامرة المرضية ".

و عرف هبه بهى الدين(2003)إدمان الأنترنت بأنه هو الشخص الذي لا يستطيع مقاومة رغبته في الاتصال بشبكة الأنترنت و تظهر عليه أعراض اضطرابية في حالة التوقف أو التقليل من استخدام شبكة الأنترنت .

(مصطفى , 2015 , ص ص6-7)

3- التفسيرات النفسية لإدمان الأنترنت :

استعرض جينفر و فيريز (jennifer & ferris ,1999) بعض التفسيرات النفسية لإدمان شبكة المعلومات الدولية (الأنترنت) في مجموعة التطورات كالتالي :

3-1- التفسير السيكودينامي لإدمان الأنترنت :

و تفسر ذلك من خلال الخبرات التي يمر بها الأطفال في مرحلة الطفولة أو ما يسمى بصدمة الطفولة المبكرة و ارتباط ذلك ببعض سمات الشخصية و الاضطرابات و الميول و النزاعات الموروثة لدى الفرد , فقد يكون لدى الفرد استعداد نظري لإدمان الإنترنت ولكنه لا يقع في الإدمان إلا إذا توافرت ظروف و أحداث ضاغطة في حياته و ساعدت أو دفعته إلى إدمانه ليصبح الفرد مدمن انترنت .

و تفسير سلوك إدمان الأنترنت يعتمد على وجهة نظر " سكنر " في النظرية السلوكية على أساس التشريط الإجرائي بمعنى أن الفرد يقوم بمجموعة من السلوكيات و الأنشطة بهدف الحصول على المكافأة أو التعزيز و هذا ينطبق على إدمان المخدرات و الكحول و إدمان الأنترنت و ما تقدمه تلك الشبكة للفرد من الراحة و

CamScanner

المتعة النفسية , بجانب أنها طريقة بسيطة وسهلة للهروب من الواقع , و كل ذلك بهدف الحصول على معززات للسلوك ليسعى الفرد إلى إدمان الأنترنت .

3-2 -التفسير الإجتماعي الثقافي لإدمان الإنترنت :

و التفسير الإجتماعي الثقافي لإدمان الأنترنت يختلف باختلاف الجنس (ذكور , إناث) و العمر (طفل , شاب راشد , مسن) و أيضا المستوى الاقتصادي (مرتفع , متوسط , منخفض) و المستوى الاجتماعي (متعلم , غير متعلم) (ريف , حضر) و الانتماء و الرقي و الديانة و الوطن و لكل طبقة أو فئة من تلك الفئات إدمان معين فإدمان الكحول تنتشر بين الطبقة متوسطة أكثر ميلا لإدمان الهيروين و هكذا إدمان الأنترنت أكثر إنتشارا بين الطبقات مرتفعة المستوى الاجتماعي و الاقتصادي و في المجتمعات العربية يختلف الأمر بالتأكيد بالنسبة لهذه التفسيرات للاختلاف و التباين بين العرب المسلمين و بين المجتمعات الأوروبية و الأمريكية في هذا الشأن

3-3- التفسير الطبي لإدمان الإنترنت :

و التفسير الطبي لإدمان الأنترنت قائم على أساس أن سلوكيات الأفراد تحكمها مجموعة من العوامل الوراثية الجينية و التغيرات الكميائية في المخ و الناقلات العصبية فالفرد يكون لديه استعداد للإدمان في حالة زيادة أو نقص مكونات كميائية ضرورية في المخ و نجد في حياتنا اليومية أن اعتاد بعض الأفراد على عقاقير معينة بسبب حاجتهم المتنوعة لنشاطات معينة يقوم بها الفرد بالدخول على تلك المواقع ليشعر بالمنفعة و الاستثارة .

و في ضوء التفسيرات السابقة لإدمان الأنترنت كان لزاما التطرق لفكرة دوافع الاستخدام باعتبار أن هذا المدخل في دراسات النفسية بدأ يسود في دراسات الغربية استنادا إلى مدخل الاستخدام و الإشباع.

. Uses and gratifications approch

و يري بشير (2004)هذه الطريقة لفهم و تفسير طرق استخدام الأفراد لوسائل الإعلام بوصفها مصدر مهما و حيويا لإشباع حاجتهم و متطلباتهم , و ينظر هذا المدخل الجديد إلى الأفراد على أساس نشط بمعنى أن الأفراد هم الذين يتحكمون في استخدامهم لوسائل التكنولوجيا الحديثة لحل مشاكلهم و إشباع حاجاتهم مثل البحث عن المعلومات و التواصل الاجتماعي مع الأخرين و التعلم و غيرها من حاجات و من هنا نجد الأفراد يستخدمون من تلك الوسائل ما يتناسب مع رغباتهم و ما يشبع حاجتهم .

CamScanner

و قد شهد هذا المدخل العديد من التطورات في الوقت الحالي و لم يعد يركز على الاستخدامات و الإشباع فقط بل نجد الأن تركيز واضح على الجوانب النفسية للأفراد و الجوانب الاجتماعية (و المعايير الاجتماعية) التي تتحكم في إشباعات الأفراد أو بمعنى أدق تحدد تلك الرغبات و الاشباعات و من هذا المنطلق جاء اهتمام هذه الدراسة بالتعرف على دوافع استخدام الانترنت لدى طلاب و طالبات الجامعة .

(ابراهيم ,محمود , محمد 2010 ,ص ص 100-102)

و من خلال المفاهيم السابقة لإدمان الأنترنت يتضح على أنه نمط من سوء التوافق الذي يعود إلى إستخدام الأنترنت و الذي يؤدي هذا لأخير إلى الضغط النفسي من خلال إدمانها أو الإفراط في الإستخدام لأن الإستخدام القهري لها يفقد الفرد السيطرة على الوقت و نوع الاستخدام , فقد أشار الكثير من الباحثين إلى أن إدمان الأنترنت على أنه الإستخدم الشكلي , مرضي , سلوكي , قهري و على الرغم من تعدد التعاريف لهذ المصطلح إلا أنه كلها تشير إلى الإستخدام المفرط و الغير طبيعي للأنترنت من خلال إستخدامها لأوقات طويلة و بشكل قهري , مما يؤدي إلى تأثيرات سلبية على الجانب الجسمي و النفسي للشخص .

4- أسباب إدمان الأنترنت :

توجد أسباب كثيرة و متعددة لإدمان الأنترنت و يتفق الباحث مع زيدان(2008) في أن من أسباب إدمان الإنترنت:

1-انعدام الثقة بالنفس و فقدان الأمل , و عدم الرضا عن الحياة و غياب العلاقات الحميمة مع الأخرين , مما يجعل الفرد عرضة للأدمان .

2-الإصابة بلإكتئاب و العزلة و الإنسحاب و الإنطواء و القلق الإجتماعي , و عدم القدرة على الدخول في حوارات مباشرة مع المحيطين , مما يدفع الفرد للأنترنت للتعويض .

3-سرية العلاقات في المحادثات الأنترنت فهي غير مهددة للحياة الطبيعية , و تقلل من الشعور بالوحدة لدى المدمنين حتى أنهم يفضلون أصدقاء الأنترنت على أصدقاء الحياة الطبيعية .

4-يرى البعض أن إدمان الأنترنت يحدث نتيجة الإصابة بالاضطرابات النفسية .

(القراني, 2011 ,ص109)

يرى حسام عزب(2001) أن الوقوع في الإدمان يحمل في طياته محاولات تعويض النقصو الهروب من واقع حافل بالاضطرابات و التفكك النفسي و الأسري .

CamScanner

و أما (Parsons ,2005,) يرى أن من أسباب إدمان الأنترنت الشعور بالوحدة , الشعور بالحرية و الشعور بالسعادة و النشاط .

و بالنسبة لأحمد هاني(2008) يرى العوامل ذات الصلة بإدمان الأنترنت هي :

1-عدم القدرة على التعامل مع الضغوط الحياتية .

2-عدم القدرة على مواجهة المشكلات .

3-عدم القدرة على شغل وقت الفراغ بهويات متنوعة .

4-عدم القدرة على إقامة علاقات إجتماعية جديدة بسبب الخجل أو الإنطواء .

5-الهروب من الواقع و ما يحيط به من أعراف و تقاليد و قوانين منظمة تفترض ضروبا من القيود على الأفعال و الأحكام مما يدفع الشخص إلى الانفصال عن نفسه و الدخول في شخصية أخرى من ضرب خيالة (تناقض وجداني) يعمل على عدم نضج الشخص .

(هالة ,2019, ص 685)

يرى السبيعي (2001) أن إصابة شخص ما ووقوعه في إدمان الأنترنت من خلال النظر إلى أسباب الإدمان عموما , و ذلك بناء على السيكوديناميةو المواصفات الشخصية , هذه الفريضة تعزو الإدمان و ترجعه إلى لصدمات في مرحلة الطفولة المبكرة و العلاقة بسمات شخصية معينة و الاختلالات الأخرى بالإضافة إلى الصفات النفسية الوراثية ,و أيضا من الأسباب مفهوم الثقافة الاجتماعية للإدمان يتنوع حسب (ذكر أو أنثى) و العمر , الحالة الاقتصادية , الوضع العرقي و الديني "...

(الطيب ,ص 80)

5- أشكال إدمان الأنترنت :

يشمل إدمان الأنترنت مختلف السلوكيات و المشكلات التى ينطوي على عدم القدرة على ضبط الدافع , و يشير هاردي "hardy 2004" أن أكثر المواقع جذبا لمستخدمي الأنترنت هي غرف الدردشة التي يستحوذ على 35% من الوقت الذي يقضيه الناس على شبكة الأنترنت , يليها الجماعات الأخبارية بنسبة 15 % من الوقت على شبكة الأنترنت , و يليها البحث في شبكة الويب و يستغرق 7% من الوقت , بينما البحث و جمع المعلومات فيستغرق فقط 2%.

CamScanner

و يشير "دي أنجليز" DeAngelis إلى شكلين متميزين من إدمان الأنترنت:نوعية (متخصصة)و عمومية فالإستخدام المرضي النوعي للأنترنت يشمل أولئك الناس الذين يعتمدون على الأنترنت لتحقيق وظيفة محددة (مثل المواداو الخدمات الجنسية عبر الأنترنت , و لعب القمار على الأنترنت ..إلخ) . و يبدو من المعقول افتراض أن هذه الإعتمادات موجودة أيضا في " العالم الحقيقي " , في حالة عدم وجود شبكة الأنترنت أو غيابها

أما الاستخدام المرضي العمومي للأنترنت فهو نادر , و ينطوي على الاستخدام المفرط للأنترنت متعدد الأبعاد و غالبا ما يكون دون هدف واضح , و يمكن ربط الاستخدام المرضي العمومي للأنترنت بالتفاعل الاجتماعي مثل :(الدردشة , البريد الإلكتروني , و المنتديات) و إدمان الكمبيوتر العام , و لكن من الأرجح أن أولئك الناس يشكلون أنواع الإدمان لمحتوى معين أو نشاط معين على الأنترنت , و ليس على شبكة الأنترنت نفسها .

و على أية حال ليس هناك إجماع واضح على العدد الدقيق الذي يفترض الأشكال الفرعية لإدمان الأنترنت بيد أن " هينيك و أخرون(Hinic et al 2008) يقترح عدة أشكال لإدمان الأنترنت كما يلي :

5-1-إدمان الجنس على السيبر Cybre- sexual Addiction:

يشمل هذا الشكل من أشكال إدمان الأنترنت التحميل القهري للمواد الإباحية , و مشاهدة أو الاتجار في المحتويات الإباحية على الأنترنت بما في ذلك جميع أشكال التفاعل مع المحتويات الجنسية في أساسها (غرف الدردشة , و الخطوط الساخنة على الأنترنت), فمع السرعة الملحوظة في شبكة الأنترنت , فإن الأفراد الذين كانوا لديهم إدمان للجنس لم يعودوا إلى الذهاب إلى نوادي التعري أو إستئجار أفلام الفيديو الإباحية , و لكن أصبحوا مدمنون لتحميل المواد الإباحية على شبكة الأنترنت , أو التحدث مع الغرباء في غرف الدردشة التى تدعوا إلى الاتصال الجنسي الصريح .

و بسبب عدم الكشف عن الهوية في شبكة الأنترنت , فقد يمكن للمستخدمين أن يخفوا أعمارهم , و أوضاعهم العائلية , و نوعهم , و عرقيتهم , و مهمنهم , أو حتى مظهرهم . و يمكن لامرأة سمراء قصيرة و بدينة تقول أنها شقراء طويلة القامة و رشيقة , أو أن يقول رجل بدين و يعاني من السمنة المفرطة أنه رجل رياضي ممشوق القوام , أو أن يزعم رجل متزوج أنه أعزب . و يستخدم المدمنون هذه الميزة

CamScanner

للتجربة و البدء بشكل سري لسير أغوار الأشياء على الأنترنت و التى لم تكن متاحة في الحياة الحقيقية أو الواقعية .

و حينما ينشغل المستخدمون في غرف الدردشة أو تحميل المواد الإباحية , فإنهم غالبا ما يحافظون على سرية ذلك سواء في منزلهم , أو مكتبهم , و يدركون أن استخدامهم للأنترنت هو في حد ذاته استخدام شخصي , و يسخدمون ميزة عدم الكشف عن الهوية في الأنترنت لاستكشاف التخيلات الجنسية الخفية أو قمعها .

كما تصاعد سلوكهم , كلما نما الإدمان و يبدأ المستخدمون في الشعور بالانشغال باستخدام الانترنت من أجل تحقيق الأغراض الجنسية , و قد يمارسون العادة السرية من خلال الكمبيوتر حينما يشاهدون الأفلام الإباحية , و يزورون غرف الدردشة ذات طابع جنسي .

و قد يذهب المدمنوم إلى حد كبير إلى إخفاء سلوكياتهم على الأنترنت , و غالبا ما يشعرون الذنب أو الخجل بسبب السرية التي قد تسبب الأذى لشركائهم في الحياة الواقعية .

و تقترح التقديرات أن هناك فرد لكل خمسة أفراد من مدمني الأنترنت يشاركون في شكل ما أو بأخر في الأنشطة المرتبطة بالجنس غلى الأنترنت (بشكل أساسي مشاهدة الأفلام الإباحية _ أو المشاركة في سيبر الجنس).

و قد أظهرت الدراسات هينيك و أخرون(2008) أن الرجال أكثر عرضة لمشاهدة الأفلام الإباحية , بينما يكون الإناث أكثر عرضة للمشاركة في غرف الدردشة المثيرة , و الأشخاص الذين يعانون من إنخفاض في تقدير الذات , و تشويه صورة الجسم , أو يعالجون العجز الجنسي , أو من الإدمان الجنس السابق هم أولئك أكثر عرضة للجوء إلى تطوير الإدمان للجنس _الأفلام الإباحية على الأنترنت , و على وجه الخصوص فإن المدمنين الجنسيين غالبا ما يلجئوا إلى الإنترنت كمنفذ جنسي جديد و أمن للوفاء بهوايتهم القهرية الكامنة .

و قد أوجدت " يونج "(Young 1996) أن هناك مشكلات علاقية خطيرة قررها 53% ل 396 من دراسات الاحالة على مدمني الأنترنت الذين تم مقابلتهم , و هذه المشكلات تعلقت بالزواج , والعلاقات العاطفية الحميمة بسبب التواجد على الأنترنت في الغرف الإباحية .

CamScanner

كما " يونج و أخرون (Young 2000) أن إدمان الجنس على السيبر قد زاد بشكل كبير من مخاطر الزنا الافتراضي .

و في العمل , أصبحت الإنتاجية التنظيمية تسبب صداعا للعديد من المسئولين في الموارد البشرية و رؤساء الشركات بسبب زيادة سوء إستخدام الموظفين لتطبيقات الأنترنت في أنشطة غير منتجة مثا إرسال و إستقبال الرسائل الإلكترونية الشخصية , و تصفح المواقع على الأنترنت , و الإنخراط في السيبر الجنسي , و اللعب على الأنترنت , و الدردشة , و المزايدات و التسويق عبر الأنترنت .

5-2-إدمان العلاقات على السيبر Cyber-Relational Addiction:

قد يعزو بعض الأشخاص انقطاع العلاقات الواقعية الحقيقية لبعض الأسباب بشكل قهري , أو يستمرون في البدء بإحلال العلاقات الواقعية الافتراضية سواء أكان ذلك في غرف الدردشة , و المنتديات , أو المجتمعات على الشبكة , أو البريد الإلكتروني .

و الملاحظة المهمة هي أن تلك العلاقات مع الأسرة , و الأصدقاء في العالم الواقعي لا تشتمل في هذه المجموعة لذا فإن العلاقات لا تدرك في الاتصال الجسدي المباشر , أو الاتصال المباشر , و بالتالي تصبح شبكة الأنترنت هي الوحيدة على الأقل التي تختص بوسائل التواصل .

و قد اقترحت الدراسات كل من : " جريفثيس Griffiths 1997 , و " كروت و أخرون" Kraut et la 1998 و " يونج و أخرون " Young et la 1999 أن المستخدمون المعتمدون على الكمبيوتر أو الأنترنت يقضون أوقاتا أقل مع الناس الحقيقين في حياتهم في مقابل الوقت الذي يقضونه أمام شاشات الكمبيوتر .

كما أظهرت الدراسات التي أجريت على طلاب الكلية كدراستي " دايفيز و أخرون (Davis et la 1999) و " شيرر " (Scherer 1997) , أن الطلاب الذين أظهرو سلوكا إدمانيا للأنترنت قرروا أن لديهم مشكلات في إدارة مسؤلياتهم الاجتماعية , و الكاديمية و المهنية , و يعزا ذلك إلى الإفراط في استخدام الأنترنت .

5-3-القمار على الأنترنت Online Gambling:

CamScanner

ظهرت كازينوهات الأنترنت حتى أنها باتت خلال ليلة و ضحاها تدير أعمال تجارية بعدة ملايين من الدولارات و جذبت عدد كبير من المقامرين في جميع أنحاء العالم .

و استمر لعب القمار القهري لعدة عقود من الزمن , ولكن الأن و بسبب الوصول و الفرص المتاحة فإنه مع اختراع المقامرة عبر الأنترنت قد جلب شكلا من أشكال السلوك الإدماني .

و الانتشار السريع للقمار على الأنترنت سببه أن أي شخص يحتاج إلى جهاز كمبيوتر متصل بالأنترنت يمكنه الاتصال بالأف الكزينوهات على شبكة الإنترنت على مدار الأربع و عشرين ساعة و خلال أيام الأسبوع و توفر الكزينوهات على الأنترنت محاكة مغرية مماثلة للكزينوهات التقليدية , مما جذب الملايين من المستخدمين الجدد كل عام .

و بمعدل ينذر بالخطر , فإن الناس الذين بدءوا في التعافي من إدمان القمار قد انتكسوا مرة أخرى بسبب توافر الكزينوهات الافتراضية , كما أنهم يستخدمون الأنترنت كوسيلة أخرى لإرضاء إمانهم .

و هذه الإتاحة تشجع أيضا على وجود جيل جديد من مدمني الأنترنت من المراهقين و طلاب الجامعة , فالشباب المراهق يمكنهم الدخول بحرية إلى مثل هذه المواقع التي لا تتطلب تأكيد على السن أوالهوية .

5-4- التسويق القهري عبر الأنترنت Compulsive online shopping:

الحاجة الملحوظة لبعض مدمني الأنترنت هي التسويق عبر الأنترنت , فهناك مدى من قسائم الشراء أو المنتجات و الخدمات في معظم الأحيان واسعة جدا و لا يمكن ربطهابنشاط معين للمستخدم .

5-5- العبء (الحمل) المعلوماتي Information Overload:

و يشمل التصفح المكثف في البحث عن المعلومات , و البحث في قواعد البيانات على الأنترنت بهدف جمع المعلومات و معالجتها في وقت لاحق .

و الدافع الرئيسي وراء ذلك هو دافع حب الاستطلاع , و لكن هناك أيضا العديد من أنواع الاهتمامات المهنية و غير المهنية (الهوايات) و القيم .

و في هذا الصدد اقترحت " يونج" أن الحرية و الوصول للأنترنت غير المحدود, و الأوقات غير المنظمة , و التحرر من الرقابة الوالدية , و عدم وجود الرقابة عبر الأنترنت , و التشجيع الكامل من أعضاء هيئة التدريس و المدراء و تدريب المراهقين على أنشطة مشابهة و الرغبة في الهروب من الضغوط , و التخويف الاجتماعي و الاغتراب تعد هي أكثر العوامل التي أدت إلى إدمان الأنترنت .

CamScanner

5-6-اللعب على الأنترنت Net Gaming:

يعد إدمان اللعب على الأنترنت بمثابة إدمان على ألعاب " الأون لاين Online" (سواء على أجهزة الكمبيوتر , أو البلاي ستيشن , و الأنواع المتنوعة لألعاب التخيلية , ..الخ) و هذه الألعاب تجذب انتباه الأشخاص بسبب التشويق و الإثارة في محتوياتها الحية .

بيد أنها تسبب الكثير من المشكلات المعقدة , فهي تشبه سمات غرف الدردشة التى تفقد الجانب الاجتماعي في الحياة الواقعية , فضلا عن أن طبيعتها التنافسية ضد اللاعبين و الأخرين أو التعاون مع اللاعبين الأخرين يصعب معها اخذ استراحة .

و لقد تزايد قلق الأباء و الأمهات في جميع انحاء العالم من إدمان أبنائهم و بناتهم للعب على الأنترنت . و قد كانو يؤكدون على وجود مشكلة ، فإن المستشارين الذين ليس لديهم ألفة بإدمان اللعب على الأنترنت لا يفهمون كيف يمكن أن تكون هذه الألعاب مغرية .

و قد أوضحت إحدى الأمهات انها تتحدث مع المستشار التوجيهي لابنها , و الأخصائي النفسي بالمدرسة وكذلك مع مركزين لإعادة تأهيل المدمنين , و قد أجمعوا على قول واحد و هو : لم نسمع من قبل عن شخص ما مدمن اللعب على الأنترنت , و كلهم أخبروني بأن أحاول أن أضع حد للعب ابني على الأنترنت , و هم لا يفهمون أنني لا أستطيع ذلك , فإبني فقد الاتصال بالواقع , و فقد اهتمامه بكل شيء , و لا يريد ان يأكل , أو ينام , أو الذهاب للمدرسة , و الشيء الوحيد الذي يفهمه هو اللعب فقط .

و غالبا ما يشعر الأباء و الأمهات وحدهم بالخوف على أبنائهم الذين أصبحوا مدمنين لشيء ما لا يفهمه الأخرون , فقد شرحت أم أخرى مشكلتها بقولها : أخبرني مستشار ابني أن أغلق جهاز الكمبيوتر . و هذا ليس بالسهل مطلقا , و نحن نشعر بأنه لا يوجد شخص ما يأخذ الأمر على محمل الجد و أن أبنائهم لديهم مشكلات واقعية .

و من الدلائل التي تشير إلى وجود إدمان للعب على الأنترنت , أن اللاعبون يظهرون علامات واضحة للإدمان فمثل المخدرات . فإن اللاعبون يلعبون كل يوم تقريبا , و يلعبون لفترت طويلة من الزمن (أكثر من 4 ساعات), و يحدث لهم عدم الراحة و تعكر المزاج إذا لم يتمكنوا من اللعب , و يضحون بالأنشطة الاجتماعية الأخرى لمجرد أنهم يلعبون على الأنترنت .

CamScanner

و على الرغم من أن الألعاب هي في أغلب الأحيان مرتبطة مع المجتمعات الأصغر سنا , فإنه في السنوات الأخيرة بدأ يختفي حد العمر .

5-7-إدمان تكنولوجيا الكمبيوتر و المعلومات Computer and information technology addiction:

هذا الشكل الأكثر قابلية للنقاش ,كونه أدوات عامة ولا ترتبط بشكل صارم باستخدام الأنترنت , إلا أنها تتضمن شبكة الأنترنت .

و يضم هذا الشكل جميع الحاجات القهرية المرتبطة بالتكنولوجيات الجديدة , من أجهزة الكمبيوتر إلى الهواتف المحمولة .

(سلطان , 2010 , ص ص29-38)

6- أعراض إدمان الأنترنت :

و في ضوء هذا المنظور تركز دراسات كل من جرنفلد و أخرون (1999) إدمان الأنترنت على دراسة الظاهرة ذاتها , فهناك دراسات ركزت على العلامات و الأعراض , و أخرى ركزت على المشكلات المترتبة على إدمان الأنترنت .

فمن حيث العلامات و الأعراض : يتحول الفعال للأنترنت إلى إدمان عندما توجد إشارات الخطر Warining signs التالية :

فقدان السيطرة , و الإحساس بالضجر restless إذا غاب عن الأنترنت , و البقاء على الأنترنت أكثر من المطلوب دون وعي بالوقت , عدم أخذ فترات راحة ,الحاجة إلى استخدام أكثر فأكثر ليشعر بالراحة , و الشعور بالخفة Euphoria عند الاستخدام , و الشعور بأعراض إنسحابية عند البعد عن الأنترنت , أن يكون سريع الغضب Irritable إذا أوقف الاستخدام , الشعور بالإثم guilty , تجاهل العمل و العلاقات , و الرعاية الصحية , و نسيان تناول الوجبات و تخطيها , الاستخدام للهروب من المشكلات أو للمتعة , الكذب على الأسرة و الأصدقاء بخصوص استخدام الأنترنت .

CamScanner

و تضيف سوزان جريجرس(Griggs 2002) إلى ما سبق : الاشتراك مقدما لفترات الدخول , الجلوس فترات أطول لتعويض ما فاته , محادثة الناس على الأنترنت أفضل من المحادثة وجها لوجه , الانسحاب من النشاط في الحياة الطبيعية , شكوى المحيطين من فترات استخدامه الطويلة , اختلاس الدخول إلى الأنترنت في الخفاء , و تضيف مجموعة خدمات الأسرة و الطفل اللوثرى بوسكرنسن Wlcfs 2001 قائمة من ثلاثة و عشرين عرضا أو علامة من علامات الخطر تتفق مع ما قدمته دراست سمث smith 2001 التي صنفتها إلى أعراض جسمية و نفسيةو اجتماعية ، و تمثل الإضافة لدى كليهما في مجموعة الأعراض الجسمية .

و توجز الرابطة الأمريكية للطب النفسي (American psychiatric Association apa,2001) هذه المؤشرات و الأعراض في دليل تشخيصي إستناد إلى ما كانت قد قدمته " يونج " إلى مؤتور الرابطة في العاشر من أغسطس عام 1996, و المنعقد في تورنتو في بحثها بعنوان : انبثاق اضطراب كلينيكي جديد (إدمان الأنترنت) (Young ,1996) و في هذا الدليل يصبح إدمان الأنترنت مشخصا إذا ما توافر ثلاثة أو أكثر من المحكات التالية و التي يجب أن تكون موجودة لمدة أحد عشر شهرا كحد أدنى :

1-تحمل المقاومة الراجع إلى الإحتياج إلى مزيد من الوقت على الأنترنت للحصول على الإرتياح

2-أن يكون الاستخدام انشغالا (انهماكا)في التنفيس relieve أو تجنب أعراض الانسحاب

3-تجاوز الوقت الذي كان منويا عليه ابتداء intended

4-أن يكون الوقت في جوهرة مخصصة للتصفح و البحث على الأنترنت .

5-التخلي عن أنشطة التسلية , أو الأنشطة المهنية ,أوالاجتماعية الهامة بسبب الانقطاع إلى الأنترنت .

6-تحقق خسران جوهري في العلاقات ,أو العمل ,أو التعليم ,أو الفرص المهنية بسبب الاستخدام المفرط للأنترنت

7-توافر اثنين أو أكثر من أعراض الانسحاب Withdrawal Symptoms التي تشكل و تظهر في مدى أيام إلى شهر من تخفيف الاستخدام أو التوقف عنه متمثلة في : الحزن distress , أو أضرار اجتماعية , أو شخصية أو مهنية و التي تتضمن : هياجا agitation , و ارتعاشا trembling ,أو رجفة tremor , قلقا و تفكيرا استحواذيا obsessive فيما يحتوي الأنترنت , و أوهاما fantasies , و أحلاما عن الأنترنت و حركات نمطية طوعية أو إجبارية involuntary في الأصابع .

CamScanner

(جاد, ص ص 23-25)

7- الأثار السلبية لإدمان الأنترنت :

7-1 -أثار الجسمانية :

و منهاالأضرار التي تصيب الأيدي من الإستخدام المفرط للفأرة , أضرار تصيب العين نتيجة للإشعاع التي تبثه شاشات الكمبيوتر , أضرار تصيب العمود الفقري و الرجلين نتيجة نوع الجلسة و المدة الزمنية مقابل أجهزة الحاسوب , و أضرار تصيب الأذنين لمستخدمي مكبرات الصوت , ثم الأضرار المترافقة مثل البدانة و ما تسببه من أمراض مرافقة .

7-2 -المضار النفسية :

يتحدث العلماء النفسيون عن عالم وهمي بديل تقدمه شبكة الأنترنت و تطبيقات الكمبيوتر مما قد يسبب أثار نفسية هائلة خصوصا على الفئات العمرية الصغيرة حيث يختلط الوقع بالوهم و حيث تختلق علاقات و ارتباطات غير موجودة في العالم الواقعي قد تؤدي إلى تقليل مقدرة الفرد على أن يخلق شخصية نفسية سوية قادرة على التفاعل مع المجتمع و الواقع المعاش .

7-3 الأثار الاجتماعية :

إنسحاب ملحوظ للإنسان من التفاعل الإجتماعي نحو العزلة المدعمة بتطور مائل في وسائط التسلية المتعددة.

و هناك أيضا الأثر في الهوية ,فإلى أي درجة تستطيع أي قومية أو ديانة الأن المحافظة على هويتها الثقافية مع هذا الغزو المعلوماتي الهائل و الذي يمتلك أسلحته كل من يستطيع إنتاج المعلومات بحجم و زخم هائلين .

(عبد المحسن, 2008, ص 219)

8 - النظريات المفسرة لإدمان الأنترنت :

CamScanner

نظرا لخطورة إدمان الأنترنت فقد حاول عدد من العلماء النفس السيكولوجيين مثل جينفر و فيرز(Jennifer & ferris ,1999) رتفسير اضطراب إدمان الأنترنت في ضوء النظريات النفسية على النحو التالي :

8-1 -التفسير النفسي الديناميPsychodynamic explanations:

يؤكد علماء هذا التفسير أن الإدمان يحدث نتيجة الربط بين خبرات الطفولة الصادقة و سمات الشخصية أو الاستعداد الوراثي للإدمان فقد يكون لدى بعض الأفراد إستعداد فطري لإدمان أي شيء مثل الكحول و الهروبين و الكوكايين و الجنس و المقامرة و التدخين و غيرها إذا توفرت الظروف المواتية التي تؤدي إلى ذلك بسبب عوامل أو ظروف مهيأة، و قد يصادف الفرد الضغوط المواتية أو مجموعة الضغوط معا فتحدث تأثيرها عليه ,و من ثم يصبح عرضة للإدمان .

8-2-التفسير الاجتماعي الثقافي Sociocultural:

يرى أصحاب هذا الجاه أن الإدمان يختلف تبعا للجنس و العمر و الحالة الاجتماعية و الاقتصادية و العرق و العنصر و البلد , فهناك أنواع من الإدمان تنتشر بين أشخاص من فئة محددة دون أخرى , فمثلا الكحول ينتشر بين الطبقات الاجتماعية الاقتصادية المتوسطة , و لذا فإن إدمان الأنترنت يكثر بين فئة طلاب الجامعة

8-3-التفسيرالسلوكي Behavioral:

ترى المدرسة السلوكية أن الفرد يقوم بالسلوك و يحدث إما ثواب أو عقاب تبعا لنوعية السلوك , و هكذا فإنه أي إدمان يعطي عدة مكافأت مثل المرح و التسلية و الحب و الإثارة و الراحة النفسية و الجسدية و المادية و الهروب من مشكلات الواقع , وكلما شعر الفرد بالضيق أو التوتر أو الرغبة لجأ إلى الأنترنت , وهكذا تتكون العادة و تتحول بالتالي إلى إدمان , و هذا يفسر إدمان الأنترنت .

8-4-التفسير الطبي الحيوي Biomedical:

يرى ربيع(2003) في هذا الاتجاه ان التفسيرات تركز على دور الوراثة و العوامل الجينية و الكيميائية و الوصلات العصبية بالمخ و مدى خلل الكروموسومات و الهرمونات و مدى أدائها لوظائفها و ما بها من زيادة أو نقص مما يؤثر على تنظيم أنشطة المخ و الجهاز العصبي .

CamScanner

(القرنى, 2011, ص ص 108-109)

9- تشخيص إدمان شبكة المعلومات و الإتصالات الدولية :

يرى(Hichman ,1997) في السبيل لتشخيص إدمان (ش.م.ت.د) قامت جمعية علم النفس (A.P.A) بتصنيف الاستخدام المفرط (ش.م.ت.د) كاضطراب , وذلك إذا كان يعوق ممارسة الشخص لحياته الطبيعية مع ظهور أعراض اضطرابية .

أما (Jenniffer ferris ,1999) عادة يستخدم المختصون نفس محكات تشخيص مجلات الإدمان الأخرى المدرجة بالدليل التشخيصي الإحصائي الرابع DSM 4 و لكي يعتبر الشخص مدمنا لا بد أن تتوافر ثلاثة أو أكثر من هذه المحكات في أي وقت خلال استخدامه ل (ش.م.ت.د) على مدى اثنى عشر شهرا .

و هذه المحكات تتمثل في ما يلي :

9-1-التحمل tolerance: أي الميل إلى زيادة ساعات استخدام (ش.م.ت.د) لإشباع الرغبة نفسها التي كانت تشبعها من قبل ساعات أقل .

9-2-الأعراض الانسحابية symptoms withdrawal:و تعني ظهور اثنين أو أكثر من الأعراض الانسحابية خلال عدة أيام , قد تستمر إلى شهر , و ذلك عقب التقليل أو الانقطاع عن استخدام (ش.م.ت.د) و هذه الأعراض تسبب قلقا للفرد و مشكلات عدة على مستوى حياته الاجتماعية و الشخصية و المهنية .

و هذة الأعراض تشمل :

-استثارة و تهيج نفسحركي , رعشة , قلق , تفكير قهري عما يحدث في (ش.م.ت.د) , أحلام و تخيلات تتعلق ب (ش.م.ت.د) .

-استخدام الفرد المدمن ل (ش.م.ت.د) يقلل من الأعراض الانسحابية السابقة .

-استخدام الفرد ل (ش.م.ت.د) فترات طويلة من الزمن أكثر ما كان مخطط له .

-قضاء فترات من الوقت في عدد من الأنشطة التي ترتبط ب (ش.م.ت.د) كقراءة كتب و مجلات تتعلق بها .

-يسبب استخدام (ش.م.ت.د) مشكلات , مثل فتور العلاقات الاجتماعية و الأنشطة لدى الفرد .

-يشكل الاستخدام المفرط للشبكة تهديدا بقطع العلاقات الحميمة , و يمثل أيضا تهديدا لدراسة الفرد .

CamScanner

و تنقسم أراء العلماء green field & rivert ,1999 بين مؤيد لسلبيات الإفراط في استخدام (ش.م.ت.د) , و الذي قد ينتج عن كونه نمطا قهريا من الاستخدام من الممكن أن يؤدي في النهاية إلى إدمان الأنترنت , و منهم من يعارض هذا الاتجاه و يرى أنه لا يمكن أن يصنف مستخدم الشبكة بإفراط , مهما بلغ معدل استخدامه لها مدمنا .

(ربيع, 2003, ص ص 558-559)

9-3-معيار البروز : (معمرية 2009) و يقصد به سلوك الفرد البارز حيث يصبح الأهم و الأكثر قيمة . و سيطرته الكاملة على أفكاره و مشاعره , و الشعور بالهفة للقيام بالأنشطة التواصلية على شبكة الأنترنت

9-4-معيار تغير المزاج : (ابراهيم 2002) و تشير إلى خبرة الفرد التي يحس بها كمحصلة نهائية عقب القيام بهذ السلوك (ادمان الأنترنت) و هي تعتبر استراتيجية للمواجهة لكي يتفادى الأثار الناجمة على افتقادها

9-5-معيار الصراع :و يقصد به الصراع بين مستخدم الأنترنت و المحيطين به كصراع البيئي و الشخصي , ففيه تضارب بين إصراره على استعمال الشبكة و بين أنشطة الاخرى (العمل , الحياة الاجتماعية , و الدراسة) أو الإقلاع عن الإستخدام و المشكلات الناجمة و المترتبة عن ذلك .

9-6-معيار الانتكاس :(أحمد 1984) و يقصد به الميل إلى العودة مرة أخرى . و الاندفاع بشكل قهري لاستخدام شبكة الأنترنت .

9-7-معيار سوء الاستخدام : و يقصد بهمعيار سوء الاستخدام, أن المدمن على الأنترنت يفقد الاحساس بالجوانب الاخلاقية و الدينية عند استخدام الأنترنت حيث يرتبط ادمانه لهذا الاستخدام فقط بما يحققه من اشباع لغرائزه , دون ادراك لما يسببه هذا الإدمان من ممارسات شاذة او غير أخلاقية أو أن توقعه تحت طائلة القانون

(اوراري, 2024 , ص ص 180-181)

CamScanner

خلاصة الفصل :

مما تم عرضه خلال هذا الفصل نستنتج أن إدمان الأنترنت هو الإفراط أو الإستخدام الغير طبيعي للأنترنت أو حتى أصبح يسمى الإستخدام المرضي للأنترنت ,حيث يعتبر الفرد المفرط في الإستخدام مدمنا من خلال جملة من الأعراض الناتجة عن الأثار التي يخلفها إدمانه لها بعدم تمكنه من السيطرة على الوقت و الاستخدام و هذا الأخير يؤثر سلبا على حياته الإجتماعية النفسية , الإقتصادية و المدرسية , و هذا ما يتطلب علاجه بداية من الأسرة وصولا إلى المدرسة .

CamScanner

الفصل الثالث: العزلة الاجتماعية

1. تمهيد
2. تعريف العزلة الاجتماعية
3. العزلة الاجتماعية والمفاهيم المرتبطة بها
4. أسباب العزلة الاجتماعية
5. أعراض العزلة الاجتماعية
6. أنواع العزلة الاجتماعية
7. مظاهر العزلة الاجتماعية
8. أنماط العزلة الاجتماعية
9. نظريات تناولت العزلة الاجتماعية
10. خلاصة الفصل

CamScanner

تمهيد

يعتبر الانسان من المخلوقات التي تعيش في جماعات بحيث يشعر فيها بالطمأنينة و الأمن و الانتماء حيث يتم إشباع حاجاته و غرائزه بالاستقرارو يتم ابراز شخصيته من خلال التفاعل الدينامي الذي يحدث داخل المجتمع .

فالفرد باجتماعه مع الغير يمكنه أن يتعلم كيف يعدل من تصرفاته و يتعايش مع الأخرين بالطريقة التي يقبلها به الأخرين , حيث يتمكن من البقاء و الاستمرار داخل المجتمع باعتبار المجتمع شبكة من العلاقات المترابطة و المتبادلة بين الأفراد .

فإذا كان الفرد منعزلا عن المجتمع ستكون النتائج وخيمة فالبعد أو الإنفصال عن دينامية المجتمع تعرقل الاستقرار و الأمان.

ففي هذا الفصل سنتعرف على معنى العزلة الإجتماعية و بعض المفاهيم المرتبطة بها و كذلك أسباب و أعراض و أشكال العزلة إضافة إلى الأثار المترتبة عنها و أخيرا اهم النظريات التي قدمت تفسيرا للعزلة الإجتماعية .

CamScanner

1- تعريف العزلة الإجتماعية :

عرف محمد (2000)العزلة الإجتماعية بأنها خبرة ضاغطة ترتبط بعدم القدرة على الإشباع الحاجة لتفاعل و التعامل و الإرتباط بالأخرين مما يؤدي بالشعور بالإحباط و اليأس .

(أميرة , 2002 , ص242)

و عرف قشقوش (1983) العزلة الإجتماعية بأنها شعور الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه و بين أشخاص و موضوعات مجاله النفسي إلى درجة يشعر معها بافتقاد التقبل و التود و الحب من جانب الأخرين .

(علي ,2009 , ص 387)

عرف غيث (1995) العزلة الإجتماعية في موسوعة علم الإجتماع على أنها درجة من درجات الانفصال بين الأفرادأو بين الجماعات من منظور التفاعل و الاتصال أو التعاون و لاندماج العاطفي و الاجتماعي و تؤدي إلى العزلة الدائمة للفرد فنقص اندماجه السيكولوجي مع الأخرين يؤدي إلى اضطراب عقلي و ربما يكون نتيجة لهذا الاضطراب من وجهة النظر السيكولوجية ,ان يعتبر الشخص منعزلا عن المجتمع اذا شعر باغترابه عن الاشخاص الذين يتصل بهم سواء بالنسبة لجماعة العمل أو مجتمعه .

(نذيرة , 2023,ص 958)

كما تعرف ابتسام محمود (2009) العزلة الإجتماعية على أنها شكل متطرف من الاضطرابات في العلاقات مع الأخرين كما أنها سلوك بعجز الفرد فيه على التواصل مع الأخرين و الاشتراك معهم في عملياتهم الاجتماعية المختلفة و يكون فيه الفرد ميلا إلى تجنب أي نشاط اجتماعي يقربه منهم سواء كانوا أفرادا أو جماعات .

(علي و أخرون , 2020, ص358)

و أيضا عرف كل من جيرسون و بيرلمان1999 gerson & perlman) (العزلة الاجتماعية على أنها عدم قدرة الفرد على بناء علاقات اجتماعية مصحوبة بشعور مقلق بعدم الراحة .

(عنان ,2022, ص 360)

CamScanner

استمد مفهوم العزلة الاجتماعية أسسه النظرية من عدة عوامل , منها ما يرتبط بالفرد و محيطه و منها ما يرتبط بالبيئة الخارجية للفرد , و لن نرصد في هذا الجزء كل التراكم من البحوث و الدراسات حول محتوى المفهوم العزلة على ان نعود إلى ذلك في بناء نظري للبحث , و إنما نكتفي بتحديد العوامل التي سنقيسها لاحقا , و التي جاءت في مقياس العزلة الإجتماعية لثنائي Gierveld & Vantilburg و هي كالآتي :

-الحرمان الشديد:و نرصد من خلاله شعور الفرد بالحرمان تجاه عدم وجود من يشتغل به و بأموره كلية.

-مشاعر الحرمان المرتبطة ببعض المواقف : و نرصد من خلاله شعور الفرد بالحرمان تجاه بعض المواقف التي تحدث له من قبل الأخرين .

-الاختلاط بلأخرين : و نرصد من خلاله علاقة الفرد تجاه الأخرين , من خلال اتصاله و تواصله معهم و العكس كذلك .

-فقد الصحبة :و نرصد من خلاله شعور الفرد بإفتقاده لرفقاء حميمين يتفاعل معهم و يتقاسم معهم همومهم و العكس كذلك .

-إقامة علاقات ذات مغزى وهدف:و نرصد من خلاله ما إذا كان يتمتع بالفرد بعلاقات محدودة يمكن الاعتماد عليها أو طلب المساعدة منها عند الحاجة .

(بن دبيلي ,2016,ص29)

إذا فالعزلة الاجتماعية هي حالة من الانفصال أو الإبتعاد عن الواقع و التفاعل الاجتماعي مع الأخرين ,حيث أن الفرد يشعر بالوحدة أو الانفصال عن محيطه الاجتماعي , سواء كان نتيجة للاختيار الشخصي أو بسبب ظروف معينة كالمرض أو الانتقال إلى مكان جديد أو مشاكل نفسية كالاكتئاب .

فالعزلة الاجتماعية قد تؤدي إلى اضطرابات نفسية و جسدية على الشخص خاصة إذا استمرت لمدة طويلة .

2- العزلة الإجتماعية و المفاهيم المرتبطة بها :

هناك تداخلا بين مفهوم العزلة و غيره من المفاهيم النفسية الأخرى كالإغتراب و الاكتئاب و الانفراد و الوحدة النفسية و الخجل , و كان الجانب الأكبر من التداخل بين العزلة الإجتماعية و الوحدة النفسية .

2-1-الاغتراب و العزلة :

CamScanner

يرى(kubistant ,1997) يتوافر الاغتراب و العزلة بعض التداخل , لكنهما يتميزان عن بعضهما , فكلاهما يمكن أن يكون داخلي أو خارجي المنشأ, و العزلة أكثر إرتباطا بالمكانية و الموضوعية , أما الاغتراب فيكون مرتبطا بالوجدانية و الذاتية أكثر .

و قد وردت العزلة الإجتماعية ضمن مظاهر الاغتراب و أبعاده , حيث ذكر في كثير من الدراسات أن أبعاد الاغتراب (العجز ,الملاعنى,اللامعيارية , الاغتراب عن الذات , العزلة الإجتماعية).

2-2-الإنفراد و العزلة الإجتماعية :

تشير(سيمون, 1995) إلى ان الإنفراد مفهم طبعي وجودي يعكس تفرد الشخص , و الإنفراد الوجودي تعكس ذاتية التفرد للشخص , و محدودية ذات الشخص عن ذوات الأخرين , حيث تكون له فرديته و شخصيته

و ذاتيته المتميزة فيدمج مع غيره في ثنائي متفتح و صادق بحب بعضهم بعضا ولا يندمجا في شخص واحد أو شعور واحد .

فالإنفراد عملية إدارية حيث يحدث في بعض الأحيان أن يعمد الفرد إلى إعتزال الناس بمحض إرادته , و الإختلاء بنفسه مع فكرة أو موضوع ما , و لا يعتري الفرد عندئذ أي إحساس بالضيق أو التوتر بسبب كونه وحيدا , و هذا يختلف عما يتضمنه مصطلح الشعور بالعزلة الاجتماعية التي هي ضعف في شبة العلاقات الإجتماعية و نقص التفاعل الإجتماعي بسبب قصور المهارت الإجتماعية للفرد .

2-3-الاكتئاب و العزلة الإجتماعية :

الشعور بالعزلة قد يدفع الفرد إلى التخلص من معاناته عن طريق الإنخراط في علاقات إجتماعية فعالة , أما الاكتئاب فلا يوجد سوء الاستسلام له , و من هنا تتحدد العلاقة بينهما في ثلاث نقاط :

أ-ربما تكون العزلة سببا شائعا في ظهور الشعور بالاكتئاب .

ب-ربما يكون الاكتئاب نتيجة لقلة النشاطات الإجتماعية للفرد .

ج-ربما يكون كلا من الاكتئاب و العزلة الإجتماعية نتيجة لإنهيار العلاقات الحميمة و قد ذكر(جاكسون ,1990) أن الاكتئاب و ما يصاحبه من مشاعر الضجر و الفتور يؤدي إلى خفض التفاعلات الاجتماعية للفرد و خوفه و قلقه و ضعف ثقته بالأخرين .

CamScanner

و قد ذكرليفين و ستوكز(1989) أن الاكتئاب و ما يصاحبه من مشاعر الضجر و الفتور يؤدي إلى تخفيض العلاقات الإجتماعية للفرد و خوفه و قلقه و ضعف ثقته بالأخرين .

2-4-الشعور بالوحدة النفسية و العزلة الإجتماعية :

يتم الربط بين الشعور بالوحدة النفسية و العزلة الإجتماعية في الغالب , التركيز على كون الفرد وحيدا عاطفيا و إجتماعيا مع الشعور بعدم الإنتماء , نقص العلاقات المهمة في حياة الفرد فيذكر(تيرنز ,1992) أن الشخص يشعر بالوحدة النفسية حين يعي أو يشعر بعزلته و يبدو مكتئبا أو مهموما من جراء إحساسه بالوحدة و يترتب على هذا الإحساس أن ينأى الفرد بنفسه أو يتباعد عن المجتمع و يبدو بلا رفيق أو صديق , و يشعر تبعا لذلك

و يرى محمد نبيل (1994)أن الفرق بين الوحدة النفسية و العزلة الإجتماعية يكمن في الوعي , فإذا أدرك الفرد أن إبتعاده عن شبكة العلاقات المتعددة التي تربطه بالأخرين قد تم بإختياره , فإن ذلك يعد عزلة لا يترتب عليه بالضرورة إحساس بالوحدة النفسية ,بينما إذا أدرك الفرد إبتعاده عن الأخرين يعود للاضطراب في شبكة العلاقات الإجتماعية , فإن ذلك يعد إحساسا بالوحدة النفسية كما ان العلاقة بين الوحدة النفسية و العزلة الإجتماعية هي علاقة إرتباطية .

و يرى قشقوش(1981) أن الشخص يعتبر وحيدا من الوجهة النفسية عندما يعي أو يشعر بعزلته في وحدته و يبدو مكتئبا أو مهما جراء إحساسه بالوحدة , فالوحدة النفسية هي إحساس يشيع وجوده بصورة مختلفة لدى الناس جميعا , و في أوقات مختلفة بصور مختلفة , و يتحدد نصيب الفرد من الوحدة النفسية في ضوء مدى إبتعاده عن الأخرين , و بالتالي تعتبر الوحدة النفسية إستجابة إنفعالية من جانب الفرد لصور الحرمان الإجتماعي .و يرى الباحث أن هناك إرتباطا كبيرا و تدخلا بين مفهوم الوحدة النفسية و مفهوم العزلة الإجتماعية , فكلاهما يتضمن السلبية في العلاقات الإجتماعية و النقص في التفاعل الإجتماعي , فبينهما علاقة إرتباطية بمعنى أننا لا نستطيع أن نقرر أيهما السبب و أيهما النتيجة .

2-5-الخجل و العزلة الإجتماعية :

الخجل يعد من مصادر القلق الإجتماعي الذي يؤثر في قدرة الفرد على التعامل بفاعلية مع الأخرين .

CamScanner

فيرى الدريني (1984) أن :"الخجل نزوع إلى تجنب التفاعل الإجتماعي و الأحجام عن المشاركة في المواقف الإجتماعية أو المشاركة بصورة غير مناسبة , فالخجول يود التقرب من الأخرين لكنه لا يقوي على تحقيق رغبته اعتقادا منه بأن الاتصال الاجتماعي سوف ينهي بخبرة سلبية مؤلمة .

و يوضح شيفر و ميلمان (1989) أن الأطفال الخجولين غالبا ما تحوزهم المهارات الاجتماعية ,فهم لا يبدون إهتماما بالأخرين , و لايتصلون بهم , ولا يظهرون تعاطفا أو إعتبارا للغير ,مما يحول دون أن يرى الأخرين الصفات الجيدة لديهم , إنهم يجدون صعوبة في الإجتماع مع أشخاص جدد أو في الاستمتاع بالخبرات الجديدة و لذا فهم لا يحصلون إلا على القليل من الثناء الإجتماعي ولا يسعى إليهم الأخرين .

و من ذلك يتضح ان الخجل يختلف عن العزلة , في أن الخجل ليس مرتبطا بالخبرات السيئة خلال التجارب الإجتماعية مع الأخرين , بل هو نابع من شخصية الفرد نتيجة تقدير الذات , أو نقص المهارات الاجتماعية , فالأشخاص الخجولين يرغبون عادة في العلاقات الإجتماعية , و يبذلون محاولات لإقامتها , بينما العزلة الإجتماعية إستجابة أكثر شدة حيث يسعى الشخص لتجنب الأخرين , و الشخص اخجول يشعر بعدم الإرتياح و لكنه يستمر في البحث عن إتصال إجتماعي , بينما يمتنع الأشخاص المنعزلين بشكل متعمد أكثر فأكثر عن الاتصال .

(سحاب ,2018,ص ص55-59)

3- أسباب العزلة الإجتماعية :

ذكرت جيهان القط (2013),عدة أسباب للعزلة الإجتماعية تتمثل في :

1-الشعور بالنقص بسبب عاهة جسمية أو عدم التمكن من اقتناء أشياء معينة , أو التعرض لمشكلات تقلل من القيمة , ولا يجد الإستحسان داخل الأسرة ,مما يجعله يشعر بعدم الكفاية و فقدان الثقة .

2-افتقاد الشعور بالأمان و الإستقرار , و فقدان الثقة فيمن حول الفرد و إستشعار الخوف و القلق منهم .

3-اضطراب النوم و اضطراب صورة الجسم , مما يجنب الفرد الاحتكاك و التفاعل مع الأخرين .

4-الفقدان المبكر للحب و المشاعر الوجدانية و التي قد تتمثل في فقدان أحد الوالدين و إنفصالهما .

(خلف ,2023,ص292)

يشير جميل(2016) أن للعزلة أسباب منها الخوف من الأخرين و يشكل الخوف أقوى الأساليب للعزلة ذلك لتجنب مشاعر السالبة و الإحساس بالأذى الذي قد يأتي من الأخرين , إذ تعزز العزلة التي بدورها

CamScanner

تحقق الأمن لهم و يصبح التفاعل مساويا للألم النفسي , و هذا النمط قد يبدأ ظهوره في وقت مبكر جدا لدى الأفراد الذين يعانون من استجابات سلبية من الأسرة التي يعيشون فيها قد يمكن أن يشكلوا لدى المراهق رغبة في الانسحاب و عدم الاتصال بالأخرين .

واساليب التنشئة الأسرية التي يستخدمها الوالدان في معاملة أبنائهم لها دور واضح , فالمراهق الذي تلقى تربية ديموقراطية يظهر تكيفا اجتماعيا أفضل خارج البيت كما يحمل اتجاهات أكثر إيجابية نحو الناس .

هذا من جهة و من جهة أخرى فأن عدم تفهم الأبوين لرغبة المراهق و حاجاته بل ضغطهما عليه و إهمالهم لتلك الحاجات لها تأثير واضح في عزلة المراهق فهناك أسر تعد مجالات النشاط الفني و الاجتماعي و الرياضي مضيعة لوقت الطالب , و قد ترجع بعض أسباب العزلة إلى محاولة بعض الأسر غرس الاتجاهات التقليدية المحافظة في أبنائها .

و يعد القلق أحد الأسباب التى تؤدي بالفرد إلى عزلته فيؤكد (فروم)أن القلق من عدم وضوح المستقبل يؤدي إلى تأثير كبير في توافق الأفراد النفسي و الإجتماعي ,كما يؤدي إلى حدوث اضطراب في الطباع الاجتماعية للناس التي كونها الفرد في السابق فتكون غير مناسبة لتعامل مع أفراد مجتمع جديد فيزيد ذلك من شعوره بالاغتراب و يدعوه ذلك إلى العزلة و الوحدة و بالتالي الانطواء .

و أما المصري (1994) فيرى أن للخبرات المبكرة تأثير في شكل التفاعل الاجتماعي , فالمراهق الذي يعمل باستضعاف و إحراج يصبح أكثر حساسية و يتوقع استجابات سلبية من الأخرين , في حين يؤدي استمتاع المراهق بالخبرات الاجتماعية إلى تطوير اتجاهات إيجابية نحوها و رغبة في تكرارها .

و من الأسباب الأخرى للعزلة التغيرات الجسمية التي تحدث في مرحلة المراهقة التي تزيد إحساسه بالغموض حول المستقبل كما يسهم الراشدون في زيادة شعور المراهق بالعزلة عندما يسيئون فهمه و يتخذون من مظهره النامي مجلا للنقد و السخرية .

(طوبال ,2019,ص ص116-117)

و وضح بن سالم(2001) إلى أسباب التي تؤدي إلى العزلة الاجتماعية في عدة نقاط :

-التعرض للتسلط أو الاضطهاد في الصغر من قبل الأباء أو الأصدقاء .

-المعاناة من الصراع العائلي او المشاكل العائلية أو التواجد في وسط هذه الصراعات .

-وجود الأطفال في بيئة ذات سيطرة أو شديدة أو مفرطه الحماية التي يتم ممارستها من قبل الأباء .

CamScanner

-انعدام الثقة بالنفس و فقدان الأمل و عدم الرضا عن الحياة .

-قد يصاب الأطفال بالعزلة الاجتماعية نتيجة ملاحظة سلوك أو تصرفات أبائهم المصابين بهذا الاضطراب .

-إهمال الأهل و الأصدقاء .

-الإصابة بالإكتئاب و العزلة و الإنسحاب و الانطواء و القلق الاجتماعي و عدم القدرة على الدخول في حوارات مباشرة من المحيطين مما يدفع الشباب إلى اللجوء إلى مواقع التواصل الاجتماعي للتعويض .

(محمود ,2020,ص ص88-89)

4- أعراض العزلة الاجتماعية :

-سوء التوافق الاجتماعي للفرد في علاقاته مع الأخرين .

-تجنب الفرد للإتصالات الاجتماعية .

-تجميد دائرة تفاعله الإجتماعي .

-عدم القدرة على تطوير أو إدامة علاقات الصداقة .

-هروب الفرد من واقعه الاجتماعي إلى علمه الذاتي .

-تبني الفرد لبنية معرفية مفادها أن الأخرين قد أهملوه أو تجاهلوه لإنقطاعه عنهم لفترة من الزمن .

(خرباش و أخرون ,2018,ص89)

و أشار الجعبري (2009) أن هناك مجموعة من الاعراض التي تظهر على الشخص المصاب بالعزلة الاجتماعية منها ما يأتي :

-سيطرة الافكار التشاؤمية على التفكير , تقلب المزاج , عدم الاهتمام بالنفس و بالنظافة الشخصية , فقدان الشهية , الصمت في أغلب الأحيان و عدم الخوض في نقاشات .

-الشعور بالتوتر و الانزعاج من التجمعات , الاصابة بتغيرات مزاجية دون معرفة أسباب هذه التغيرات .

CamScanner

-افتقار الذكاء الاجتماعي و عدم القدرة على التواصل مع الأشخاص المحيطين , الصداع في معظم الأحيان و الشعور بالخمول , التدخين بشراهة ,و تناول المواد المخدرة .

السلوك العدواني و قلة الثقة بالنفس و الميول للانتحار , الأثار السلبية العزلة الاجتماعية ذلك بعض الأثار السلبية التي قد تؤثر على صحة النفس و الجسد .

(أنور ,2024,ص58)

5- أنواع العزلة الاجتماعية :

صنف كرداشة و السمري (2018) العزلة الاجتماعية إلى أنواع أهمها :

5-1- العزلة الاجتماعية الناتجة عن التقدم في السن :

تعد مرحلة الشيخوخة من أهم المراحل التي يمر بها الانسان , و ذلك بسبب طبيعة و كثافة التغيرات التي تنطوي عليها , فهي مرحلة بيولوجية ذات خصوصية بارزة بسبب التحولات العميقة التي تصاحب هذه المرحلة , و ما يلزمها من تحديات معيشية , و مشكلات إجتماعية و صعوبات نفسية ناتجة عن تقدم العمر و فقدان المكانة الاجتماعية , و تراجع الكثير من المكتسبات الثقافية و الإقتصادية , و عدم التوافق مع متطلبات هذه المرحلة العمرية , و لما قد يتخللها من بروز حالات من العزلة الاجتماعية و الاكتئاب و مشاعر الوحدة و الإغتراب و زيادة مظاهر الانسحاب الاجتماعي .

أما زهران (2005) يرى أن المشكلات التي يواجهها كبار السن و تزيد من العزلة الاجتماعية لديهم هي مشكلة التقاعد, فعندما يحل وقت التقاعد و ما يصاحبه من زيادة الفراغ و نقص الدخل , فيشعر الفرد في أعماق نفسه بالقلق على حاضره و الخوف من مستقبله مما قد يؤدي إلى إنهيار عصبي خاصة إذا فرضت عليه حياة ما بعد التقاعد أسلوبا جديدا من السلوك لم يألفه من قبل و ليس لديه المرونة الكافية للتوافق و التغيير , فيشعر أو يشعره الناس أنه قد أصبح لا فائدة منه , و الشعور بقرب النهاية يعد أيضا من المشكلات التي يواجهها كبار السن في عزلتهم الاجتماعية , و كأنهم ينتظرون النهاية و القضاء المحتوم و يتحسرون على شبابهم , وقد يؤدي ذلك إلى الشعور بالقلق على الموت . و كذلك فإن التطرف في نقد سلوك الجيل التالي و خاصة الأولاد و الأحفاد و نقد المعايير الاجتماعية تعد من المشكلات التى يواجهها

CamScanner

كبار السن و هو ما يعتبر مظهر من مظاهر صراع الأجيال و الذي من الممكن أن يشكل سببا منطقيا لعدم التوافق الاجتماعي و يزيد من عزلتهم الاجتماعية .

و بذلك تشكل العزلة الاجتماعية بسبب التقدم في السن أحد أنواع العزلة الاجتماعية الناتجة عن التحولات الجسدية و النفسية و الاجتماعية و البيئية في حياة كبار السن و التي لها أثارها الاجتماعية و النفسية و الصحية و تؤثر على رفاهية الحياة لديهم .

5-2- العزلة الاجتماعية الناتجة عن إدمان الأنترنت :

أشار كل من(yao and zhong ,2014) أن ظهور الانترنت أحدث ثورة معلوماتية إخترقت الحدود الجغرافية و الزمنية حيث تمكن من تبادل المعلومات و الرسائل المسموعة و المرئية و المكتوبة , و أمكنهم من الإطلاع على الأحداث و الأخبار لحظة حدوثها في بقاع مختلفة من العالم , و الحصول على الخدمات و الإستشارات في المجالات المختلفة مثل مجال الأسرة و الصحة و العمل و الدراسة و غيرها , و القيام بجولات تسويقية من خلال العرض و الطلب لكافة المستلزمات الحياتية , و أدت إلى التغيير في نمط العلاقات القائمة بين الأفراد في المجتمع من خلال تكوين مجتمعات إفتراضية يستطيع الإنسان دخولها بوجوه متعددة و هوية محجوبة و إستخدام الرموز للتعبير عن الحالات النفسية لديه , و من الممكن أن تدعم هذه العلاقات الافتراضية العلاقات الحقيقية و تطورها إلا انه من جانب أخر يتعامل الفرد فيه مع أشخاص متباعدة و مجهولة و غير حاضرة جسديا , لذا و مع ذلك الكم الكبير من الخدمات التي تقدمها الانترنت للانسان إلا أنها قد تقوده إلى الإدمان و الإفراط في إستخدامها و بذلك يتحول إستخدامه إلى سلوك مرضي قد ينتج عنه عدة إضطرابات إجتماعية و نفسية منها العزلة الاجتماعية .

إن العلاقات الاجتماعية عبر الأنترنت مع العائلة و الأصدقاء لم تكن بديلا فعالا للتفاعلات الاجتماعية المباشرة وجها لوجه و تقليل العزلة الاجتماعية .و أما (nie ,2001) يرى أن إستخدام الأنترنت يقلل من الوقت المخصص لتواصل و التفاعل مع الأخرين , و على سبيل المثال إستخدام الأنترنت يزيد من ساعات العمل في البيت دون ان ينقص من عدد ساعات العمل في المكاتب و هو ما يعني قضاء وقت أقل مع العائلة و الأصدقاء و البريد الإلكتروني يبقى مستخدميه على اتصال بعوائلهم دون الحاجة إلى زيارتهم أو قضاء الكثير من الوقت في التحدث إليهم هذا من حيث كمية العلاقات و الوقت المخصص لها , أما من حيث نوعية العلاقات فإن إستخدام الأنترنت في التواصل الاجتماعي لا يمكن أن يحل مكان التواصل

CamScanner

الاجتماعي وجها لوجه , لإنه هناك جوانب في التواصل الإجتماعي كلغة الجسد و تعابير الوجه و نبرة الصوت التي حتى لو إستطاعت مكالمات الفديو نقلها إلا انه تبقى جوانب أخرى من التواصل تعجز وسائل الأنترنت في تحقيقها هي التلامس و القرب الجسدي .

وأدلى (primack et la ,2017) أنه من جانب أخر فإن رؤية صورة غير واقية منشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي و التي تعطي انطباعا بأن الأخرين يعيشون حياة أكثر سعادة و ترابطا , يشعر الناس بالمزيد من العزلة الاجتماعية .

إن العلاقات الاجتماعية التي يكونها الناس عبر الانترنت تكون بين سهولة القدرة على التواصل مع الاخرين و بين إمكانيةانخفاض المعنى الذي يحمله كل اتصال ,و ابتكرت شيري تروكل sherry Turkle 2011, مصطلح (وحدنا معا) في كتابها (وحدنا معا :لماذ نتوقع من التكنولوجيا أكثر مما نتوقعه من بعضنا البعض) حيث ترى بأننا الشراكة و العلاقات بسهولة من خلال الأنترنت ولكننا نتعب بسبب الضغط الذي ينتج عن التمثيل الذي نقوم به لإرضاء الأخرين ,نحن نستمتع بهذا النوع من التواصل و لكن نادرا ما يحظى كلا الطرفين بالاهتمام الكامل , و إننا نستطيع أن نكون جماهير و علاقات غاية في السرعة ولكن تضل موضوعات التي نناقشها في مستوى معين و من الصعب أن ترقى إلى مستوى آخر , إن الروابط التي تتشكل من خلال الانترنت ليست في النهاية الروابط التي تربط .

5-3- العزلة الناتجة عن الأمراض النفسية :

يعرف زهران (1997) المرض النفسي بأنه اضطراب وظيفي في الشخصية نفسي المنشأ يبدو في صورة أعراض نفسية و جسمية مختلفة , و يؤثر في سلوك الشخص و يعيق توافقه النفسي كما يعيقه عن ممارسة حياته السوية في المجتمع الذي يعيش فيه .

بالنسبة ل (hamilton et la ,1989) يكونالأشخاص الذين يعانون من أمراض نفسية اكثر الفئات تعرضا للعزلة الاجتماعية , حيث أن المرض النفسي يعيق تنمية المهارات الاجتماعية و يؤثر سلبا على قدرة الناس على إقامة العلاقات و الحفاظ عليها .

وذلك بسبب طبيعة بعض هذه الأمراض التي تفرض على المصاب عزلة إجتماعية , مثل الرهاب الاجتماعي أو الخوف من الأماكن المغلقة أو الفصام أو الوسواس القهري أو الإكتئاب و الخوف من الخروج الى المجتمع و رفض الأخرين لهم .

5-4- العزلة الناتجة عن مرض كورونا :

CamScanner

صرحت (world health organization ,2020) في شهر كانون الأول عام 2019 , أبلغت الصين منظمة العالمية بتفشي مرض جديد يشبه الإلتهاب الرئوي الذي ينتقل عن طريق الفايروس التاجي الجديد , و سمي المرض باسم covid-19 في يناير عام 2020 , و تم الإبلاغ عن حالات covid-19 جديدة خارج الصين , لذلك قررت منظمة الصحة العالمية إعلان حالة طوارئ دولية للصحة العامة .

أشار كل من (wilder-smith and freedman ,2020) من إجراءات حالة الطوارئ الدولية هذه , العزلة و التباعد الاجتماعي , حيث تعد من التدابير الفعالة للسيطرة على المرض و التي أثبتت جدارتها عبر التاريخ للحد من إنتشار الأمراض المعدية التي تنتقل عن طريق التفاعل و التواصل و التعرض لإفرازات الأشخاص المصابين بالمرض , من خلال العطس أو السعال أو المصافحة و اللمس . و قد استخدمت العزلة الاجتماعية كإجراء للوقاية على نطاق واسع في إيطاليا في القرن الرابع عشر عند إستقبال السفن من ميناء البندقية لمنع

إنتشار الطاعون حيث كانوا يقومون بعزل الوافدين 40 يوما للتأكد من سلامتهم من المرض , و أظهر هذا الإجراء فعاليته أيضا خلال وباء سارس sarsعام 2003 .

(نذيرة,2023,ص ص 958-961)

6- مظاهر العزلة الاجتماعية :

أشار (herron et la ,2021) أن العديد من الباحثين أشارو إلى ارتباط العزلة الاجتماعية بعدد من المتغيرات السلوكية السلبية التي تتضمن أسلوب الحياة غير صحي و غير متوافق كالتدخين , و انخفاض النشاط البدني , و سوء التغذية , و عدم الامتثال للوصفات الطبية , و انخفاض المناعة , فضلا عن القلق و الاكتئاب .

و يذكر محمد (1997) أن الاكتئاب و القلق من أكثر المتغيرات النفسية ارتباطا بالعزلة الاجتماعية , كذلك فإن انخفاض الثقة بالنفس , و الشعور باليأس و النبذ تعد متغيرات أخرى ترتبط بها .

7- أنماط العزلة الاجتماعية :

ذكر أبو زيان و أخرون (2020) أن أبو عيشة قسمت العزلة الاجتماعية الى نوعين رئيسيين هما :

CamScanner

7-1- العزلة الاختيارية :

و هي أن يختار الأفراد الانعزال و الابتعاد عن الأخرين بشكل إرادي , لأسباب خاصة بهم و نتيجة لقناعتهم الشخصية , مثل اختيار الأفراد الأذكياء الابتعاد بشكل طوعي عن الأخرين لعدم وجود انسجام معهم , و استغلال المبتكرون للعزلة ليكملوا ابتكاراتهم بعيدا عن الأخرين , و هذا النوع من العزلة يكون أضراره النفسية و الصحية قليلة مقارنة بالعزلة الاجبارية .

7-2- العزلة الإجبارية :

و هي أن يجبر الأفراد على العزلة بشكل ينافي رغباتهم و قناعاتهم , بحيث يتم عزلهم عن الأخرين بطريقة لا إرادية لأسباب عديدة , كما هو الحال في أوقات الحروب و الاوبئة, و تماما كما حدث في اجتياح فيرس كورونا للعالم ,حيث ارغم مليارات من الاشخاص على البقاء في منازلهم في الحجر الصحي ,فالعزلة الاجتماعية في القاموس النفسي تعني فقدان الاتصال مع الاخرين سواء كان ذلك طوعي او غير طوعي.

(هبة ,2020,ص 243)

8- نظريات تناولت العزلة الإجتماعية :

8-1-النظرية السلوكية behavioral therapy:

أشار بوعيطة (1997) أنه من أسس النظرية السلوكية العالم واطسون في أمريكا 1912م لدراسة السلوك بالملاحظة من أجل فهمه و تفسيره و من أشهر علماء هذه المدرسة ثورندايك , بافلوف ,و سكنر الذين يرون السلوك الإنساني متعلم يتعلمه الفرد عبر مراحل نموه المختلفة , و السلوك غير المقبول ينتج عن الفشل في تعلم سلوك مقبول , أو تعلم سلوكيات غير مقبولة , أو تعرض الفرد لموقف محير له يعجز معه عن اتخاذ قرار مقبول و يرى (bowlby ,1973) و هو من أصحاب نظرية التعلق أن أساليب التنشئة التي تتسم بالإهمال او القسوة تؤدي إلى فشل العلاقة بينه و بينهم , و يفقده التفاعل الإيجابي و يؤدي لعدم الشعور بالطمأنينة و الأمن , و يؤدي نقص التفاعل الاجتماعي إلى شعوره بالعزلة و الإنطواء.

(عبلة,2022,ص438)

CamScanner

ويرى محياني (1990) النظرية السلوكية انها تفترض كل انواع السلوك الانساني متعلمة و مكتسبة,و هذا السلوك هو نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة ،فهو لا ياتي الى الحياة بسلوكه السوي او اللاسوي بل ياتي بشكل طبيعي,و نوع اخر من السلوك يعتمد على البيئة التي سوف يعيش فيها

كذلك يعتقد محمد(2000) في هذه النظرية ان الاهمال الذي يلقاه الفرد في طفولته المبكرة من والديه ،او المحيطين به ،و المعاملة القاسية في التنشئة ،لا يساعد على تدعيم التعلق بينه و بينهم ،و يؤدي الى غياب التفاعل الايجابي ،و عدم شعوره بالامن و الطمانينة ، و هو ما يقوده الى تدني مستوى التفاعل الاجتماعي ،مما يؤدي الى سلبيته و انسجامه عن الاخرين ،و من ثم شعوره بالعزلة و الانطواء

(شيماء,2016,ص ص 421,422)

8-2-نظرية التحليل النفسي : Psychoanalytic theory

أشار محمد (2000) في نظرية التحليل النفسي أن الشعور بالعزلة الاجتماعية ينتج عن كبت الخبرات المحبطة للشعور و نقلها إلى اللاشعور و هذه الخبرات المحبطة تم اكتسابها في مرحلة الطفولة المبكرة (السنوات الخمس الأولى من حياة الانسان) و ينتج عنه رفض و انكار لكل ما من شأنه أن يؤدي إلى الشعور بالألم و كل ما يرتبط به و يقوم الكبت كذلك باستبعاد كافة الأنماط السلوكية غير المقبولة اجتماعيا ,مما يؤدي إلى الاحجام عن الحصول على الدفء و إقامة علاقات اجتماعية حميمة مع الأخرين و إحباط الحاجة إلى الانتماء , إلى أن يكبت في نفسه خبرة العزلة و تجنب الأخرين .

و في دراسة (engler ,1985) أكد أدلر أن الشعور بالعزلة يرجع إلى فشل تربية الوالدين للمراهق و إشعاره بالحرمان من الحب و التشجيع و العطف , مما يؤدي إلى نقص الإحساس بالشعور الاجتماعي .

وأما في دراسة الوقفي (1998) تعطي هورني horny أهمية كبيرة للعوامل البيئية و الاجتماعية في تشكيل سلوك العزلة حيث ترى أن الانسان يشعر بالعزلة عندما يفشل في الحصول على الحب و التقدير من المحطين به حينها يتمادى في الانعزال عن هذا الوسط الذي رفض إمداده بما يحتاج إليه من حب و اهتمام و تقدير .

و مما سبق يتضح أن النظرية السلوكية ركزت على أساليب التنشئة الوالدية التي إذا اتسمت بالإهمال و القسوة أدى هذا إلى فجوة في العلاقة بين الأبناء و الأباء مما يؤدي إلى نقص التفاعل الاجتماعي لدى المراهق مع الاسرة و المجتمع فيلجأ لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لمدة طويلة , بينما نظرية التحليل

CamScanner

النفسي تنظر للعزلة أنها نتيجة كبت الخبرات و المشاعر في السنوات الأولى فقط يؤدي إلى الاحجام عن إقامة علاقات مع الأخرين ,و تتبنى الباحثة وجهة نظر المدرسة السلوكية التي ترجع ظهور العزلة الاجتماعية إلى التفاعل السلبي بين الأبناء و الأباء و البيئة المحيطة بالفرد في أي مرحلة عمرية يمر بها .

(عبلة محمد ,2022, ص ص 438,439)

8-3-نظرية الذات : self theory

أكد القاضي (1981) في دراسة عن هذه النظرية التي ظهرت مناهج مختلفة حول فهم السلوك عن طريق عامل مساعد داخلي يتوسط داخل الانسان و ما حوله , فظهرت مفهومات العقل و الأنا و الذات , و قد أظهرت مفهوم الذات على يد العالم وليام جيمس (1890) و سماها الأنا العملية (Empircal Me) و هي مجموعة ما يمتلكه الانسان و يشمل جسمه , و سماته , و قدراته , و أسرته , و أصدقاء , أعداء ,مهنته.... و غير ذلك .

و جاء في دراسة الزعبى(2002)أن أصحاب مفهوم الذات (self concept) ان السلوك الانساني في صورته النمطية ,ز سلوك اجتماعي , فالفرد مثلا يبقى في حالة نشاط بالرغم من إشباع حاجاته البيولوجية , و خفض دوافعه , و لهذا يفترض انصار نظرية الذات عقلانية الفرد , و ان سلوكاته ستكون استجابة منطقية للعالم المحيط به وفقا لادراكه له , كما يؤكد ويجروكي (wegrocki ,1939) على الارادة الحرة (will free) و فرصة الاختبار المتاحة للفرد .

و تتكون بنية الذات كما يراها روجرز (Rogers, 1951) نتيجة التفاعل مع البيئة , فالشخص يستجيب للبيئة كما يراها هو , لا كما هي بالضرورة , أي أن الذات المدركة (percieved self concept) و عناصر تكوين الذات تنمو تدريجيا في شعور الفرد بنفسه مع خبراته , وانماط سلوكه , و تصوراته الخاصة تبعا لادراكه , و هناك الذات الاجتماعية التي تنمو نتيجة للنضج و التعلم , و تصبح المركز الذي تنتظم حوله كل الخبرات .

أما كولز (1992)يرى أنه نظرا لنمو الذات –كما يرى روجرز – من خلال ادراك الفرد لتقييم الاخرين له , فإن الاضطراب الانفعالي , و سوء التوافق الاجتماعي و اخفاقه في تحقيق امكاناته يرجعان بصفة اساسية إلى اخفاقه في الحصول على احترام ايجابي من الاخرين .

CamScanner

أشار كل من زهران و أبو غزاله(1985) أن نظرية الذات تؤكد ان الفرد يعيش في عالمه الذاتيو يكون سلوكه تبعا لإدراكه الذاتي , و ترى أن مفهوم الذات ينمو تكوينيا كنتاج للتفاعل الاجتماعي بالتوافق مع العالم الداخلي لتأكيد الذات , و يتأثر بالأخرين المهمين في حياته (الوالدان , المدرسين , الاقران) , و يتأثر بالنضج و التعلم , و يتأثر بالحاجات , كما يتأثر بالقيم و الاتجاهات و الاخلاقيات , و اذا مر الفرد في حياته بالخبرات المتعددة التي يتفاعل و ينفعل معها و يؤثر فيها و يتأثر , يقوم بتحويل خبراته إلى رموز يدركها و يقيمها في ضوء مفهوم الذات او ينكرها و يشوهها , اذا كانت غير متطابقة مع بنية الذات حين تتعارض مع المعايير الاجتماعية حيث يدركها الفرد على أنها تهديد و يضيف عليها قيمة سالبة , و عندما تدرك الخبرة على هذا النحو تؤدي إلى تهديد و احباط مركز الذات , و التوتر و القلق ,وسوء التوافق النفسي , وتنشيط وسائل الدفاع التي تعمد إلى تشويه الادراك غير الدقيق للواقع عندما يعمل الفرد جاهدا للسعي للوصول للتكيف المناسب , وذلك بممارسة الوسائل و الأساليب التي من شأنها أن تحقق له ذلك .

(شيماء,2016,ص ص ,419-420)

8-4-نظرية التعلم الاجتماعي :

إن العزلة الاجتماعية عبارة عن سلوك لدى الانسان ,مرده الفشل في تعلم الطرائق الاكثر ملائمة للتعامل مع الناس كما ترى أن هناك عوامل متعددة تؤثر في السلوك الانعزالي منها طبيعة النموذج الملاحظ أو افتقار الفرد إلى المهارات الاجتماعية المتعلمة .

(شاكر , 2009 ,ص395)

CamScanner

خلاصة الفصل :

من خلال إختلاف التعاريف و الاتجاهات في تفسير العزلة الاجتماعية و كذلك تصنيفها على أنها عزلة إلزامية و أخرى إختيارية إلا أنها تبقى ضمن المشكلات النفسية التي يواجهها الفرد سواء كانت عبارة عن إختيار شخصي أو بسبب ظروف معينة كما يمكن ان تكون العزلة الإجتماعية مرتبط بعدد من العوامل مثل الاكتئاب قلة الدعم الاجتماعي أو الظروف الحياتية الصعبة .

فقد تم في هذا الفصل التعرف على التعاريف وبعض المفاهيم المرتبطة بالعزلة الاجتماعية إضافة إلى الاعراض و المؤشرات و أسباب العزل و أهم النظريات التي فسرت العزلة الاجتماعية .

CamScanner

الجانب التطبيقي

CamScanner

الفصل الرابع: منهجية الدراسة وإجراءاتها التطبيقية

1. تمهيد
2. المنهج
3. الدراسة الإستطلاعية
4. حدود البحث
5. مجتمع الدراسة
6. عينة البحث
7. أدوات البحث
8. الأساليب الإحصائية المعتمدة في موضوع الدراسة
9. خلاصة الفصل

CamScanner

تمهيد :

سيتم في هذا الفصل تقديم مجريات الدراسة الميدانية و التي تم تحويل معطياتها النظرية إلى حقائق إجرائية و هذا من خلال إتباع منهجية معينة بداية بعرض المنهج المتبع لدراسة و الدراسة الاستطلاعية ثم عرض حدود البحث الزمانية و المكانية , ثم مجتمع الدراسة و عينة البحث إضافة إلى الادوات المستعملة في الدراسة وصولا إلى الاساسيات الاحصائية المستخدمة في تحليل النتائج .

CamScanner

1- المنهج :

المنهج هو الاطار الشامل و المنظم للأنشطة التعليمي التي تهدف إلى تحقيق أهداف محددة في تعليم المتعلمين و يتم من خلاله تنظيم المحتوى و الأساليب , و يشمل المنهج جميع الجوانب العلمية التعليمية من تخطيط و تنفيذ و تقييم .

و قد تم الاعتماد على المنهج الوصفي لهذه الدراسة و هي الانسب لدراسة العلاقة بين المتغيرين إدمان الانترنت و العزلة الاجتماعية , حيث تصنف الدراستنا هذه ضمن الدراسات الوصفية التي تهدف لمدى معرفة العلاقة بين المتغيرات و تأثير بعضهما على بعض و إثبات فروضها المذكورة من قبل .

2- دراسة الاستطلاعية :

تعد الدراسة الاستطلاعية خطوة مهمة و ضرورية في إنجاز أي بحث علمي , حيث شملت عينة الدراسة الاستطلاعية 200 تلميذا تم إختيارهم بطريقة عشوائية و تم تطبيق مقياس " إدمان الأنترنت " و مقياس " العزلة الإجتماعية " , و حساب الصدق و الثبات بإستخدام البرنامج الاحصائي SPSS .

تمت الدراسة الاستطلاعية على 40 تلميذ ا

أما الدراسة الاساسية فقد تمت على 159 تلميذا

3- حدود البحث :

3-1- الحدود الزمانية :

تم إجراء الدراسة في 26 فيفري 2025 .

3-2- الحدود المكانية :

جرت الدراسة الاستطلاعية بثانوية خديجة بن رويسي بالمدية .

4- مجتمع الدراسة :

تمثل مجتمع الدراسة في التلاميذ المقبلين على إجتياز شهادة الباكالوريا الذي تتراوح أعمارهم ما بين 17 إلى 19 سنة المتمدرسين بثانوية خديجة بن رويسي .

5- عينة البحث :

تم إختيار جزء من المجتمع الأصلي المتمثل في 315 تلميذ , تم أخذ 200 تلميذ بطريقة عشوائية لهم نفس خصائص المتجمع الأصلي .

CamScanner

6- أدوات البحث :

6-1- إختبار إدمان الأنترنت :

-وصف الاختبار :

قد إعتمدنا على اختبار الإدمان على الأنترنت ل "كمبرلي يونغ" في هذه الدراسة , حيث تم تطبيقها على عينة تكونت من 200 تلميذ مقبيلين على اجتياز شهادة البكالوريا , حيث تكون من 20 بندا و تم الاجابة على كل بند بإختيار أحد البدائل التالية :

-أبدا=0 - نادرا =1

- أحيانا=2 - تكرارا=3

- كثيرا=4 - دائما=5

و مجموع درجات الاجابة محصورة في المجال 20-100 .

-تصحيح الإختبار :

يتم جمع النقاط الخاصة بالعشرين بندا , و سنجد أنه كلما كان ناتج الجمع أعلى كان الإدمان على الأنترنت أعلى .

20-49 نقطة : إستعمال في المعدل الطبيعي .

50-79: إفراط في إستخدام الأنترنت .

80-100: إدمان على الأنترنت .

-الخصائص السيكومترية للإختبار :

لقد بلغ معامل ثبات الإختبار 0.928 وفق معادلة الفا كرونباخ و هو معامل قوي جدا كما تم الاعتماد أيضا على معادلة بيرسون بطريقة التطبيق و إعادة التطبيق و قد بلغ 0.967 أما الصدق فقد تم التحقق منه بطريقة الاتساق الداخلي بحيث تراوحت درجة الارتباط بين درجة كل بند و الدرجة الكلية ما بين (0.842- 0.492) و هي دالة عند مستوى 0.01 .

6-2- مقياس العزلة الاجتماعية :

CamScanner

تم الاعتماد على مقياس العزلة الاجتماعية من إعداد محمد مسعد عبد الواحد مطاوع أبو رياح 2006 , الذي تكون من 18 بند وضع لقياس العزلة الاجتماعية في ضوء الأبعاد التالية :

-عدم الاختلاط بالأخرين :و هو درجة عدم اندماج الفرد مع الأخرين , عدد فقراته 06 و شمل البنود (01, 02, 08, 09, 14 , 15) .

-غياب الصداقة : عدم وجود أصدقاء للفرد و الابتعاد عن الزملاء , عدد فقراته 05 و شمل البنود (03 , 04 , 11 , 16 , 01) .

-الشعور بالوحدة : مدى بعد الفرد عن الاخرين و شعوره بالوحدة , عدد فقراته 07 و شمل البنود (05 , 06 , 07, 12, 13, 17 ,18).

- صدق مقياس العزلة الاجتماعية :

طبق هذا المقياس بمدينة ورقلة بجامعة مرباح في مذكرة لنيل شهادة الماجيستير , تخصص الصحة النفسية و التكيف المدرسي بقسم العلوم الاجتماعية , من طرف الطالبة " هتهات مسعودة " و لكي تطمأن الباحثة أكثر على صدقه , قامت بحساب الصدق الذاتي للمقياس , و الذي يتمثل في الجذر التربيعي لثباته , و الذي قيمته 0.87 ليكون بذلك قيمة صدقه 0.93 .

-ثبات مقياس العزلة الاجتماعية :

اعتمدت الدراسة في حساب معامل الثبات للمقياس على طريقة التجزئة النصفية , و استخدم معادلة سيبرمان براون لتصحيح معاملات الارتباط الذي يعبر على ثبات الأداة و النتائج التالية :

مقياس العزلة الاجتماعية : معامل الثبات سيبرمان / 0.87 .

قيم معامل الثبات لمقياس العزلة الاجتماعية و الذي حسب معادلة سيبرمان براون 0.87 أنها درجة عالية و بالتالي دالة على ثبات المقياس و نطمئن على استقرار نتائجه إذا ما طبق في الدراسة الاساسية , كما أنها مقاربة للقيم التي توصل إليها معدل هذا المقياس, و الذي قام بطريقتين لحساب ثبات المقياس و هما: معامل الثبات لسيبرمان براون 0.83 و معامل الثبات بإعادة التطبيق 0.87 و هذه القيم تدل على ثبات المقياس .

كما شمل الاختبار الاوزان التالية :

-لا تنطبق تماما =0

-تنطبق إلى حد ما =1

-تنطبق بدرجة ما =2

CamScanner

-تنطبق تماما=3

و تأخذ الاوزان التالية (0 , 01 , 02 , 03) و ذلك للعبارات رقم (07 , 05 , 04 , 03 , 02 , 01 , 12 , 09 , 08 , 17 , 16 , 15 , 14 , 13) . و تأخذ الاوزان التالية (00 , 01 , 02 , 03) و ذلك للعبارات رقم (06 , 10 , 11 , 18) , حيث يصحح المقياس في اتجاه عكسي بالنسبة لهذه العبارات الاخيرة , و تتراوح الدرجات على المقياس من درجة صفر (0) كأدنى درجة و أربعة و خمسون (54) درجة كحد أقصى يمكن أن يحصل عليه الباحث .

7-ثبات وصدق أدوات الدراسة

7-1/ ثبات وصدق مقياس الادمان على الانترنت

7-1-1/ الثبات: التناسق الداخلي (ألفا كرونباخ):

تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التناسق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ والتي تقوم على أساس تقدير معدل تباينات العبارات فيما بينها لكل بعد وللمقياس ككل هو موضح بالجدول التالي :

الجدول رقم (1) يوضح ثبات مقياس الادمان على الانترنتعن طريق ألفا كرونباخ

المقياس ككل	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
	0.855	20

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيمة معامل ألفا كرونباخ والذي قدر للمقياس ككل (0.85)، يمكن القول بأنها قيمة تدل على أن هذاالمقياس يتمتع بالثبات عالي، حيث نلاحظ أنها قيمة موجبة وأن هناك إنسجام وترابط بين عبارات هذا المقياس يتعدى (0.50).

CamScanner

7-1-2/ الصدق: بطريقةالاتساق الداخلي:

تم حساب صدق هذا المقياس عن طريق حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس ككل، كما يلي:

الجدول رقم (2) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات مقياس الادمان على الانترنتمع درجته الكلية

العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 1	0.625**	**العبارة 11**	0.314*
العبارة 2	0.777**	**العبارة 12**	0.616**
العبارة 3	0.526**	**العبارة 13**	0.550**
العبارة 4	0.524**	**العبارة 14**	0.590**
العبارة 5	0.544**	**العبارة 15**	0.541**
العبارة 6	0.607**	**العبارة 16**	0.495**
العبارة 7	0.319*	**العبارة 17**	0.345*
العبارة 8	0.613**	**العبارة 18**	0.444**
العبارة 9	0.442**	**العبارة 19**	0.541**
العبارة 10	0.578**	**العبارة 20**	0.419**
****الإرتباط دال عند (0.01)**		*** الإرتباط دال عند (0.05)**	

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل الارتباط بيرسون نلاحظ أنها جاءت أغلبها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعددها (17) عبارة حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,77) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (2) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,41) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (20) والدرجة الكلية لمحور ككل، في حين نجد أن العبارات رقم (7، 11، 17) جاءت دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وعموما يمكن القول بأن مقياس (الادمان على الانترنت) صادق لأن كل عباراته تتسق مع الدرجة الكلية له.

CamScanner

7-2/ ثبات وصدق مقياس العزلة الاجتماعية:

7-2-1/ الثبات: التناسق الداخلي (ألفا كرونباخ):

تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التناسق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ والتي تقوم على أساس تقدير معدل تباينات العبارات فيما بينها لكل بعد وللمقياس ككل هو موضح بالجدول التالي :

الجدول رقم (3) يوضح ثبات مقياس العزلة الاجتماعية عن طريق ألفا كرونباخ

المقياس ككل	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
	0.799	18

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيمةمعامل ألفا كرونباخ والذي قدر بالنسبة للمقياس ككل (0.79)، يمكن القول بأنها قيمة تدل على أن هذا المقياس يتمتع بالثبات عالي، حيث نلاحظ أنهاقيمة موجبة وأن هناك إنسجام وترابط بين عبارات هذا المقياس يتعدى (0.50).

7-2-2/ الصدق: بطريقة الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق هذا المقياس عن طريق حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه ثم بين درجة كل محور بالدرجة الكلية للمقياس ككل، كما يلي:

- **تقدير الارتباطات بين العبارات والمحاور التي تنتمي إليها:**

1. الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور عدم الاختلاط بالآخرين:

تم تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية لمحور (عدم الاختلاط بالآخرين) بمعامل الارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (4) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات عدم الاختلاط بالآخرين مع درجته الكلية

العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 1	0.728**	العبارة 9	0.694**
العبارة 2	0.572**	العبارة 14	0.380*
العبارة 8	0.623**	العبارة 15	0.723**
** الإرتباط دال عند (0.01)		* الإرتباط دال عند (0.05)	

CamScanner

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل الارتباط بيرسون نلاحظ أنها جاءت أغلبها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعددها (5) عبارات حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,72) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (1) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,57) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (2) والدرجةالكلية لمحور ككل، في حين نجد أن العبارة رقم (14) جاءت دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وعموما يمكن القول بأن المحور الأول (عدم الاختلاط بالآخرين) صادق لأن كل عباراته تتسق مع درجته الكلية.

2. الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور غياب الصداقة:

تم تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية لمحور (غياب الصداقة) بمعامل الارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (5) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات غياب الصداقة مع درجته الكلية

العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 3	0.353*	**العبارة 11**	0.430**
العبارة 4	0.575**	**العبارة 16**	0.610**
العبارة 10	0.387*	** الإرتباط دال عند (0.01)	
* الإرتباط دال عند (0.05)			

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل الارتباط بيرسون نلاحظ أن أغلبها جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعددها (3) عبارات حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,61) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (16) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,43) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (11) والدرجة الكلية لمحور ككل، في حين نجد أن العبارة رقم (3، 10) جاءتا دالتين احصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وعموما يمكن القول بأن المحور الثاني (غياب الصداقة) صادق لأن كل عباراته تتسق فيما بينها وبين المحور التي هي فيه.

3. الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور الشعور بالوحدة:

CamScanner

تم تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية لمحور (الشعور بالوحدة) بمعامل الارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (6) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات الشعور بالوحدة مع درجته الكلية			
العبارات	**الدرجة الكلية للمحور**	**العبارات**	**الدرجة الكلية للمحور**
العبارة 5	0.707**	**العبارة 13**	0.614**
العبارة 6	0.390*	**العبارة 17**	0.728**
العبارة 7	0.618**	**العبارة 18**	0.371*
العبارة 12	0.664**	** الإرتباط دال عند (0.01)	
* الإرتباط دال عند (0.05)			

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل الارتباط بيرسون نلاحظ أنها جاءت أغلبها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعددها (5) عبارات حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,72) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (17) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,61) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (13) والدرجة الكلية لمحور ككل، في حين نجد أن العبارة رقم (6، 18) جاءتا دالتين احصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وعموما يمكن القول بأن المحور الثالث (الشعور بالوحدة) صادق لأن كل عباراته تتسق فيما بينها وبين المحور التي هي فيه.

- **تقدير الارتباط بين المحاور والدرجة الكلية للمقياس ككل:**

تم تقدير الارتباطات بين درجة كل محور بالدرجة الكلية للمقياس ككل بمعامل الارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (7) يوضح مصفوفة ارتباطات محاور مقياس العزلة الاجتماعية مع درجته الكلية			
المحاور	**المقياس ككل**	**المحاور**	**المقياس ككل**
عدم الاختلاط بالآخرين	0.857**	**الشعور بالوحدة**	0.893**
غياب الصداقة	0.725**	** الارتباط دال عند ألفا (0.01)	

CamScanner

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل الارتباط بيرسون نلاحظ أنها جاءت كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) حيث قدر معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للمحور الأول (عدم الاختلاط بالآخرين) مع الدرجة الكلية للمقياس ككل (0.85)، وبالنسبة لارتباط الدرجة الكلية للمحور الثاني (غياب الصداقة) مع الدرجة الكلية للمقياس ككل (0.72)، وبالنسبة لارتباط الدرجة الكلية للمحور الثالث (الشعور بالوحدة) مع الدرجة الكلية للمقياس ككل (0.89)، وعموما يمكن القول بأن هذا المقياس صادق لأن كل محاوره تتسق فيما بينها وبين المقياس ككل.

CamScanner

خلاصة الفصل :

تم عرض في هذا الفصل اهم الاجراءات المنهجية التي تم إتباعها في الدراسة الميدانية , حيث بدأنا دراستنا بتحديد المنهج الذي يتوافق مع دراستنا , و من ثم الدراسة الاستطلاعية و التي تعتبر أهم خطوة في البحث العلمي , بعدها الحدود المكانية و الزمانية التي تمت فيها الدراسة و من ثم مجتمع الدراسة و عينته , وصولا إلى أدوات المستخدمة في هذه الدراسة .

CamScanner

الفصل الخامس: مناقشة وتحليل الفرضيات

عرض و مناقشة فرضيات الدراسة

1. عرض ومناقشة الفرضية العامة
2. عرض ومناقشة الفرضية الأولى
3. عرض ومناقشة الفرضية الثانية
4. عرض ومناقشة الفرضية الثالثة

CamScanner

عرض وتفسير ومناقشة النتائج

أولا / التحقق من شرط التوزيع الطبيعي للبيانات

قبل البدأ في مرحلة معالجة الفرضيات باستخدام الاساليب الاحصائية المختلفة والملائمة وجب أولا التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة الحالية، والجدول التالي يوضح ذلك:

المتغيرات	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk			القرار
	الاحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الاحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
الادمان على الانترنت	0.040	159	0.200*	0.995	159	0.884	غير دال
العزلة الاجتماعية	0.072	159	0.051	0.985	159	0.095	غير دال

جدول رقم (8) يوضح التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة

من خلال المعطيات المبينة بالجدول أعلاه نلاحظ وبناء على قيم إختبار **كولموغروف سميرنوف** وكذا إختبار **شبيرو ويلك** بالنسبة لمتغيرات الدراسة وهي (الادمان على الانترنت) و(العزلة الاجتماعية) جاءت غير دالة حصائيا أي أن بيانات المتغيرين معا معتدلة، وبما أنها تتوزع توزيعا طبيعيا فإن كل الاساليب الاحصائية التي ستستخدم في المعالجة هي أساليب بارامترية كما هو موضح في الملحق رقم (...).

ثانيا/ التحقق من فرضيات الدراسة:

عرضوتفسيرومناقشةالفرضية الرئيسية:

نصتالفرضيةالرئيسيةلهذهالدراسةعلى: " **توجد علاقة إرتباطية بين الإدمان على الأنترنت والعزلة الإجتماعية لدى التلاميذ المقبلين على إجتياز شهادة البكالوريا**"،وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اللجوء إلى استخدام معامل **بيرسون** وذلك بعد التحقق من خطية العلاقة أنظر إلى الملحق رقم (..)، وبعدالمعالجةالإحصائيةتمالتوصلإلىالنتيجةالتالية :

الجدول رقم (9) يوضح العلاقة بين الادمان على الانترنت والعزلة الاجتماعية			
Rho de Pearson		العزلة الاجتماعية	القرار
الادمان على	معامل الارتباط	0.456**	الارتباط دال إحصائياعند

CamScanner

الانترنت	مستوى الدلالة	0.000	**مستوىالدلالةألفا (α=0,01)**
	حجم العينة	159	

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في مقياس (الادمان على الانترنت) ودرجاتهم في مقياس (العزلة الاجتماعية) بلغ (0.45) وهي قيمة متوسطة وموجبة، ويعني هذا أن الارتباط بين درجات (الادمان على الانترنت) ودرجات (العزلة الاجتماعية) لدى أفراد عينة الدراسة هو ارتباط طردي، أي أن درجات مقياس (الادمان على الانترنت) تتوزع بنفس توزيع درجات مقياس (العزلة الاجتماعية) في شكل تصاعدي، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,01)، ومنه نستطيع القول بأنه تم رفض الفرض الصفري الذي ينفي وجود العلاقة، وبالتالي يمكن القول بأن هذه النتيجة جاءت **مؤيدة** لفرضية الدراسة الرئيسية القائلة بـ **توجد علاقة إرتباطية بين الإدمان على الأنترنت والعزلة الإجتماعية لدى التلاميذ المقبلين على إجتياز شهادة البكالوريا** وهذه العلاقة **كانت طردية ودالة إحصائيا**، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

و من خلال استخدام معامل الارتباط " بيرسون " تبين وجود علاقة ارتباطية موجبة بين ادمان الانترنت و العزلة الاجتماعية لدى التلاميذ المقبلين على إجتياز شهادة البكالوريا،و بهذا تحققت الفرضية العامة .

و هذا ما يتوافق مع بعض الدراسات السابقة مثل دراسة" سامية ابريعم " 2015 بعنوان " ادمان الانترنت و علاقته بالعزلة الاجتماعية حيث كانت نتائجها تدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين ادمان الانترنت و العزلة الاجتماعية لدى طلبة جامعة أم البواقي , حيث فسرت نتائجها بناءا على تأثير ادمان الانترنت في العزلة الاجتماعية تأثيرا موجبا .

و توافقت أيضا مع دراسة الدكتور " يوسف قدوري " 2015 بعنوان " ادمان استخدام الانترنت و علاقتها ببعض أعراض الاضطرابات النفسية لدى عينة من طلبة جامعة غرداية , حيث تم التوصل فيها إلى النتائج التالية :

وجود فروق ذات دلالة احصائية في الادمان على الانترنت لدى عينة تبعا لمتغير الجنس .

و كذلك اتفقت دراستنا مع دراسة "ماسلين ماسون" 2022 و التي جاءت بعنوان " تأثير الانترنت و الوقت المستغرق في استخدام الانترنت على العزلة الاجتماعية بين الطلاب الجامعات في ماليزيا " و التي كانت

CamScanner

نتائجها دالة على أن مستوى ادمان الانترنت و الوقت الذي يقضيه الطلاب على الانترنت و العزلة الاجتماعية كان متوسط , كما أظهرت أيضا النتائج الخاصة بالادمان و الوقت الذي يقضيه الطلاب على الانترنت يؤثران على العزلة الاجتماعية بين طلاب الجامعيين .

و من خلال هذه الدراسات نستنتج أن هناك علاقة إرتباطية بين كل من ادمان الانترنت و العزلة الاجتماعية أي أنه كلما كان ادمان الانترنت مرتفع إرتفعت نسبة العزلة الاجتماعية .

و تدل هذه النتائج أن الاشباع البديل للحاجات النفسية التى يلجأإليها البعض في الانترنت و ذلك لإشباع حجاتهم الاجتماعية و العاطفية كالحاجة للإنتماء و القبول و التقدير و لكن الاستخدام المفرط يؤدي إلى إشباع زائف أو مؤقت مما يجعلهم يقللون من تفاعلهم الاجتماعي و كذلك إنخفاض المهارات الاجتماعية أو بما يسمى الاعتماد الزائد على التواصل وجها لوجه و صعوبة في فهم الاشارات الغير اللفظية (لغة الجسد , النبرة ...) و هذا ما يزيد من شعور الفرد بالحرج أو التوتر في المواقف الاجتماعية الواقعية فيختار العزلة بدلا من المواجهة و كذلك تؤدي إلى القلق الاجتماعي و الاكتئاب , فالقلق الاجتماعي قد يدفع الافراد لتجنب التفاعل الواقعي و اللجوء إلى الانترنت و العزلة الناتجة عن ادمان الانترنت يمكن أن تؤدي إلى أعراض إكتئابية مما يعزز في العزلة أكثر .

عرض وتفسير النتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى لهذه الدراسة على: " **توجد علاقة إرتباطية بين الإدمان على الأنترنت وبعد عدم الاختلاط بالآخرين لدى التلاميذ المقبلين على إجتياز شهادة البكالوريا** "، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اللجوء إلى استخدام معامل **بيرسون**، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية :

الجدول رقم (10) يوضح العلاقة بين الادمان على الانترنت وعدم الاختلاط بالآخرين

Rho de Pearson		عدم الاختلاط بالآخرين	القرار
الادمان على الانترنت	معامل الارتباط	0.318**	**الارتباط دال إحصائياعند مستوىالدلالةألفا (α=0,01)**
	مستوى الدلالة	0.000	
	حجم العينة	159	

منخلالالجدولأعلاهنلاحظأنمعاملالارتباطبيرسونبينبندرجاتأفرادعينةالدراسةفي مقياس (الادمان على الانترنت) ودرجاتهمفي بعد(عدم الاختلاط بالآخرين)بلغ (0.31) وهي قيمةضعيفة نوعا ما

CamScanner

وموجبة،ويعنيهذاأنالارتباطبيندرجات (الادمان على الانترنت)ودرجات(عدم الاختلاط بالآخرين)لدىأفرادعينةالدراسةهوارتباططردي،أي أن درجات مقياس (الادمان على الانترنت) تتوزع بنفس توزيع درجات بعد (عدم الاختلاط بالآخرين) في شكل تصاعدي، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,01)، ومنه نستطيع القول بأنه تم رفض الفرض الصفري الذي ينفي وجود العلاقة، وبالتالي يمكن القول بأن هذه النتيجة جاءت **مؤيدة** لفرضية الدراسة الأولى القائلة بـ **توجد علاقة إرتباطية بين الإدمان على الأنترنت وبعد عدم الاختلاط بالآخرين لدى التلاميذ المقبلين على إجتياز شهادة البكالوريا** وهذه العلاقة **كانت طردية ودالة إحصائيا**، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

و بعد تطبيق معامل الارتباط " برسون " لتحقق منها فقد تحصلنا على نتيجة مؤيدة أي أنه تحققت الفرضية و تبين أن ادمان الانترنت لا يخلو من أعراض الوحدة النفسية التي تظهر على التلاميذ المقبلين على إجتياز شهادة البكالوريا .

حيث توافقت دراستنا مع دراسة " صبا منير حسن " 2018 و هي رسالة ماجستير بعنوان " ادمان الانترنت و علاقته بالاكتئاب و الوحدة النفسية لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة " و التى هدفت للكشف عن مستوى ادمان الانترنت بالنسبة لطلبة الجامعات و التي كانت نتائجها كالتالي :

مستوى ادمان الانترنت لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة 58.48 % و الوحدة النفسية 54.60 % و وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين ادمان الانترنت و الوحدة النفسية لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة .

أي ان دراستنا تؤكد على وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين ادمان الانترنت و الوحدة النفسية .

و كذلك دراسة " منسي جوش " 2023 بعنوان " ادمان الانترنت و علاقته بالعزلة الاجتماعية و الشعور بالوحدة و تأثير ادمان الانترنت على الصحة النفسية لشباب " و التي كانت نتائجها :

وجود علاقة ايجابية بين ادمان الانترنت و الشعور بالوحدة و التي أشارت إلى أن الإستخدام المفرط أو الاشكالي للأنترنت يؤدي إلى تطوير مشاعر العزلة الاجتماعية و الوحدة لدى الشخص .

و منه فإن ادمان الانترنت له تأثير قوي على الشعور بالوحدة النفسية لدى الفرد فيجعله منطوي .

CamScanner

و هذا ما يظهر تداخلا عميقا بين الحاجات العاطفية , الادراك الذاتي و طبيعة التفاعل الاجتماعي أي التعويض عن الشعور بالوحدة النفسية تعني الاحساس بعدم وجود روابط عاطفية مرضية حتى لوكان الشخص محاطا بالاخرين و هنا يتدخل الانترنت كوسيلة و التي توفر التفاعلات الفورية و السريعة كالالعاب الجماعية , شبكات التواصل ... و هذه التفاعلات توهم الفرد بأنه مرتبط اجتماعيا مما يعوض مؤقتا عن الشعور بالوحدة , و من خلال نظرية التعلم الاجتماعي التي تعتبر أن الانترنت وسيلة للهروب من المشاعر السلبية لدى الفرد و مع التكرار تتحول هذه الاستجابة إلى اعتياد أو نمط سلوكي ثابت لدى الفرد أي أنه كلما شعر بالوحدة لجأ إلى الانترنت ليخفف الاعراض مؤقتا و هذا ما يقوي الاعتماد النفسي عليه و يعمق الادمان مما يقلل الفرص لتكوين علاقات حقيقية و كذلك يصبح تقدير الذات لدى الافراد منخفضا و يظهر في التواصل الغير مباشر الذي يمنح الفرد القدرة على إخفاء جوانب من ذاته ما يشعره بالامان الزائف لكن ذلك يبقيه في قوقعة و يزيد من تشوه الصورة الذاتية و ما يزيد من الوحدة النفسية .

و تولد الوحدة النفسية فجوة التفاعل العاطفي من خلال العلاقات الرقمية التي تفتقر إلى التواصل البصري و الايماءات و غيرها و التي هي بدورها عناصر أساسية للإشباع العاطفي , و مع غياب العناصر لا تتحقق الراحة النفسية المرتبطة بالتواصل الحقيقي فتبقى الوحدة قائمة بل و تتفاقم و هذا ما يدفع الشخص لاستخدام الانترنت و الذي يعتبره كعلاج ذاتي و بالتالي يعمق الاحساس بالعزلة .

عرض وتفسير النتائج الفرضية الثانية:

نصتالفرضيةالثانيةلهذهالدراسةعلى: " **توجد علاقة إرتباطية بين الإدمان على الأنترنت وبعد غياب الصداقة لدى التلاميذ المقبلين على إجتياز شهادة البكالوريا**"،وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اللجوء إلى استخدام معامل **بيرسون**، وبعدالمعالجةالإحصائيةتمالتوصلإلىالنتيجةالتالية :

الجدول رقم (11) يوضح العلاقة بين الادمان على الانترنت وغياب الصداقة

Rho de Pearson		غياب الصداقة	القرار
الادمان على الانترنت	معامل الارتباط	0.435**	الارتباط دال إحصائياعند مستوىالدلالةألفا (α=0,01)
	مستوى الدلالة	0.000	
	حجم العينة	159	

CamScanner

منخلالالجدولأعلاهنلاحظأنمعاملالارتباطبيرسونبيندرجاتأفرادعينةالدراسةفي مقياس (الادمان على الانترنت) ودرجاتهمفي بعد(غياب الصداقة)بلغ (0.43) وهي قيمةمتوسطة وموجبة،ويعنيهذاأنالارتباطبيندرجات (الادمان على الانترنت)ودرجات(غياب الصداقة)لدىأفرادعينةالدراسةهوارتباططردي،أي أن درجات مقياس (الادمان على الانترنت) تتوزع بنفس توزيع درجات بعد (غياب الصداقة)في شكل تصاعدي، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,01)، ومنه نستطيع القول بأنه تم رفض الفرض الصفري الذي ينفي وجود العلاقة، وبالتالي يمكن القول بأن هذه النتيجة جاءت **مؤيدة** لفرضية الدراسة الثانية القائلة بـ **توجد علاقة إرتباطية بين الإدمان على الأنترنت وبعد غياب الصداقة لدى التلاميذ المقبلين على إجتياز شهادة البكالوريا** وهذه العلاقة **كانت طردية ودالة إحصائيا**، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

و بعد تطبيق معامل الارتباط برسون تحصلنا على نتيجة مؤيدة و بالأخير تحققت الفرضية التى جاءت تثبت أن هناك علاقة بين ادمان الانترنت و غياب الصداقة لدى التلاميذ المقبلين على إجتياز شهادة البكالوريا .

حيث توافقت دراستنا مع دراسة طوبال فطيمة 2019 بعنوان " العزلة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية " و التي هدفت للتعرف على ظاهرة العزلة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية , حيث توصلت نتائجها إلى أن هناك إنتشار واسع لظاهرة العزلة الاجتماعية لدى التلاميذ عينة الدراسة و هذا الاخير يؤدي إلى غياب التواصل بين التلاميذ و بالتالي ينتج عنه عدم تكوين صداقات .

و تدل هذه النتائج على وجود خلفيات نفسية و اجتماعية للفرد و منها اضطرابات القلق الاجتماعي و الذي يعاني الفرد من الخوف المفرط من التفاعل الاجتماعي أو الحكم عليها من قبل الاخرين ما يجعلهم يجتنبون تكوين صداقات أو التواجد في مواقف اجتماعية و أيضا الاكتئاب الذي غالبا ما يؤدي إلى الانسحاب الاجتماعي و إنخفاض الطاقة و فقدان الاهتمام بالعلاقات و الشعور بأن الشخص عبء على الاخرين مما يعيق تكوين صداقات أو الحفاظ عليها , و بالتالي تؤدي إلى انعدام الثقة بالنفس أو انخفاض تقدير الذات و هي عندما يشعر الشخص بأنه غير كفء إجتماعيا أو غير محبوب قد يجتنب التفاعل مع الاخرين معتقدا أنه غير جدير بالصداقات و أيضا من خلال الخبرات السابقة المؤلمة و التي فيها تعرض الفرد للخذلان أو

CamScanner

التنمر أو الاستغلال في علاقات سابقة يمكن أن يجعله يتجنب العلاقات المستقبلية خوفا من تكرار التجربة .

و كذلك أصبحت الانترنت تستعمل كألية للهروب و التعويض حيث أن غياب الصداقة يمكن أن يخلق شعورا بالوحدة أو حتى بالاهمال و هذا ما يدفع البعض للهروب نحو الانترنت و يعتبرها كمصدر للراحة أو الهروب من الواقع و هذا ما يعرف في علم النفس بألية الدفاع النفسي " الهروب من الواقع " و منه يعزز دائرة مفرغة و هي كلما زاد الوقت الذي يقضيه الشخص على الانترنت قل تواصله الواقعي مع الاخرين , مما يؤدي إلى عزلة أكبر و هذه العزلة تزيد من احتمالية الاعتماد على الانترنت لتلبية الحاجات النفسية و بالتالي تدخل في دائرة مفرغة من الادمان و العزلة .

و من المنظور السلوكي تعتبر العزلة سلوك تم تعزيزه بشكل ما كشخص وجد راحة أو مكافأة (مثل تقليل القلق أو الراحة النفسية المؤقتة) عند تجنب العلاقات ممكن أنه لم يتعلم مهارات التواصل الاجتماعي الكافية في طفولته و بالتالي لم يطور القدرة على تكوين صداقات .

و منته فإن الاستخدام المفرط للانترنت يجعل الفرد في إنعزال عن الواقع الخارجي و الذي يجعله بدوره في عالم الشبكات و التواصلات الرمزية و بالتالي لا يمكنه تكوين صداقات واقعية .

عرض وتفسير النتائج الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة لهذه الدراسة على: " **توجد علاقة إرتباطية بين الإدمان على الأنترنت وبعد الشعور بالوحدة لدى التلاميذ المقبلين على إجتياز شهادة البكالوريا** "، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اللجوء إلى استخدام معامل **بيرسون**، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية :

الجدول رقم (12) يوضح العلاقة بين الادمان على الانترنت والشعور بالوحدة

Rho de Pearson		الشعور بالوحدة	القرار
الادمان على الانترنت	معامل الارتباط	0.453**	الارتباط دال إحصائياعند مستوىالدلالةألفا (α=0,01)
	مستوى الدلالة	0.000	
	حجم العينة	159	

منخلالالجدولأعلاهنلاحظأنمعاملالارتباطبيرسونبينبدرجاتأفرادعينةالدراسةفي مقياس (الادمان على الانترنت) ودرجاتهمفي بعد(الشعور بالوحدة)بلغ (0.45) وهي قيمةمتوسطة

CamScanner

وموجبة،ويعنيهذاأنالارتباطبيندرجات (الادمان على الانترنت) ودرجات(الشعور بالوحدة)لدىأفرادعينةالدراسةهوارتباططردي،أي أن درجات مقياس (الادمان على الانترنت) تتوزع بنفس توزيع درجات بعد (الشعور بالوحدة)في شكل تصاعدي، كماأننتيجةهذاالارتباطجاءتدالةإحصائياعند مستوىالدلالةألفا (α=0,01)،ومنهنستطيع القول بأنه تم رفض الفرض الصفري الذي ينفي وجود العلاقة، وبالتالي يمكن القول بأن هذه النتيجة جاءت **مؤيدة** لفرضية الدراسة الثالثة القائلة بـ **توجد علاقة إرتباطية بين الإدمان على الأنترنت وبعد الشعور بالوحدة لدى التلاميذ المقبلين على إجتياز شهادة البكالوريا** وهذه العلاقة **كانت طردية ودالة إحصائيا**، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

و من خلال تطبيق معامل الارتباط برسون تحصلنا على نتيجة مؤيدة و تحققت الفرضية التى جاءت لثبات وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين ادمان الانترنت و عدم الاختلاط مع الاخرين لدى التلاميذ المقباين على اجتياز شهادة البكالوريا .

حيث تدل النتائج على أن الاشخاص يجدون أن الانترنت وسيلة للهروب من مشاكل الواقع مثل والوحدة , الضغط الاجتماعي أو الفشل في العلاقات الواقعية حيث أن الانترنت عالما أمنا لا يتطلب مجهودا اجتماعيا أو مواجهة مباشرة , كما نجد الافراد لديهم قلق من التفاعل الاجتماعي مثل الخوف من الحكم عليه أو إرتكاب الاخطاء أمام الاخرين و الانترنت يتيح لهم التفاعل دون التعرض للمواقف التي تسبب لهم التوترلأنهم خلف الشاشات و بإمكانهم عدم إظهار معلوماتهم الشخصية الحقيقية , مما يعزز العزلة و يزيد من اعتمادهم عليه , كما اصبح الفرد أكثر عرضة للإنفراد بنفسه مع حاسوبه أو هاتفه فقط و مع مرور الوقت يصبح لديه ضعف في تقدير الذات حيث أن الفرد الذي لا يشعر بقيمته أو يرى نفسه غير جدير بالصداقة أو القبول يتجنب الاخرين هذا الشعور يجعله يفضل العزلة حتى لا يشعر بالاحراج أو الفشل في التفاعل و كذلك تظهر في غياب الدافعية أو الاكتئاب التى يفقد فيها الشخص إهتمامه بكل شيء بما في ذلك العلاقات الاجتماعية و يكون الانسحاب و العزلة من أبرز الاعراض النفسية .

CamScanner

CamScanner

استنتاج عام :

و في الاخير مما سبق ذكره في كلا من الجانبين النظري و التطبيقي فقد قمنا بهذه الدراسة من أجل تحقيق جملة من الأهداف و التي يتم من خلالها التعرف على طبيعة العلاقة القائمة بين ادمان الانترنت و العزلة الاجتماعية لدى عينة من التلاميذ المقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا , حيث يعتبر من أهم المواضيع التي تستحق تسليط الضوء عليها و إجراء المزيد من الدراسات كونه موضوع يؤثر على إنتاجية الفرد و المشاركة لكل الاجيال ككل بصفة عامة نظرا لإنتشاره الكبير في المجتمع و في كل الأطوار و الأصناف و هذا ما يؤثر بالسلب على إبراز الميولات الفردية و القدرات و المواهب , و في هذا الصدد يمكن القول بأن التلميذ بحاجة ماسة إلى المراقبة و من يوجهه و يرشده و بالتالي هو بحاجة إلى التحكم في ساعات استخدام الانترنت لتجنب ادمانها و الاختلاط مع الاخرين لتجنب العزلة الاجتماعية .

و منه نستنتج أنه كلما زاد ادمان الانترنت ارتفعت نسبة العزلة الاجتماعية .

CamScanner

قائمة المراجع

CamScanner

قائمة المراجع

-الكتب :

1- عادل الدمراش 1978 , الادمان و مظاهره و علاجه , سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الاداب , الكويت .

-المجلات:

1- عبدالله الواجفة و عادل و محمد الرقوع 2008 , أثر برنامج إرشادي جمعي في تخفيض الشعور بالعزلة الاجتماعية لدى عينة من طلاب الصف الاول في المرحلة الثانوية في الاردن , مجلة العلوم التربوية العدد 12, الاردن

2- ممدوح صابر أحمد , ممدوح مسعد هلالي 2019 , إدمان الانترنت و علاقته بالقيم الجمالية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الامام عبد الرحمان بن فضيل , مجلة الجامعة الاسلامية لدراسات التربوية النفسية .

3- أ. مصطفى إبراهيم أحمد حسين 2015 , ادمان الانترنت و علاقته بالقابلية للاستهواء لدى طلاب جامعة المنيا , مقال

4- إبراهيم بن سالم الصباطي و محمود يوسف , رسلان و محمد النوعي محمد علي 2010 , إدمان الانرنت و دوافع استخدامه في علاقتهما بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة كلية التربية , جامعة الملك فيصل , المملكة العربية السعودية .

5- د. محمد بن سالم محمد القرني 2011 , ادمان الانترنت و علاقتها ببعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز , جامعة المنصورة , كلية التربية , مجلة كلية التربية الجزء الثالث .

6- هالة أحمد محمد محسن 2019 , تقدير الذات لدى مدمني الانترنت من طلاب المرحلة الثانوية , مجلة كلية التربية , العدد الخامس و العشرون .

7- الدكتور أنس الطيب الحسين رابح,(د. ت) إدمان الانترنت عند طلاب بعض الجامعات بولاية الخرطوم , جامعة النيين , السودان .

CamScanner

8- الدكتور محمد عبد المطلب جاد ,(د.ت) بعض أساليب المعرفية لدى مدمني الانترنت ,دراسة تفاعلية على عينة من طلاب كلية التربية النوعية .

9- علي صلاح عبد المحسن حسن 2008 , إدمان الانترنت لدى طلاب الجامعة , كلية التربية , جامعة أسيوط

10- الدكتور محمد بن سالم محمد القرني 2011 إدمان الانترنت و علاقته ببعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز , مجلة كلية التربية , جامعة المنصورة , العدد 75 الصفحة (108-109) .

11- الدكتورة هبة بهي الدين ربيع 2003 , إدمان شبكة المعلومات و الاتصالات الدولية (الانترنت) في ضوء بعض المتغيرات , قسم علم النفس مجلة 13 العدد 3 , جامعة طنطا .

12- أوراري صبرينة 2024 , الادمان على الانترنت (الاسباب , التشخيص , العلاج) مجلة دراسات في سيكولوجية الانحرافات , مجلة علمية دولية نصف سنوية المجلة 09 , العدد جامعة باجي مختار عنابة , الجزائر

13- طوبال فطيمة 2019 , العزلة الاجتماعية لدى تلاميذ الثانوية , دراسة ميدانية جامعة لمين دباغي سطيف , المجلد 02 , العدد 01 .

14-د,أميرة احمد يوسف سليمان و اخرون 2022 , مجلة البحث العلمي في التربية دورية عملية محكمة تصدر عن كلية البنات للاداب و العلوم و التربية , جامعة عين الشمس العدد 1 المجلد 23 .

15- د. علي شاكر عبد الأئمة الفتلاوي 2009 , العزلة الاجتماعية لدى المهاجرين العراقيين , كلية الأداب جامعة القاديسية العدد 91 .

16-نذيرة ابراهيم عبدى 2023, أنواع العزلة الاجتماعية و النفسية بحث اجتماعي نظري , مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – أربيل , كوردستان , العراق , المجلد 8 العدد 5 .

17- هند على و أخرون 2020 , العزلة الاجتماعيو و مفهوم الذات و علاقتها بإدمان المخدرات , المخلفة دراسة ميدانية على الشباب ذكور و إناث في بيئتنا متباينة مجلة العلوم البيئية معهد الدراسات و البحوث جامعة عين شمس , مجلد 49 العدد 9 جزء 5 .

CamScanner

18-ا.م.د عنان غاز محمود 2022, الضغط النفسي و علاقته بالعزلة الاجتماعية لدى الطلبة لمرحلة المتوسط (الطلبة النازحين نموذجا) , مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية و الاجتماعية جامعة بغداد , كلية التربية للعلوم , المجلد 61 .

19- طوبال فطيمة 2019 , العزلة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية , دراسة ميدانية جامعة لمين دباغي سطيف , المجلد 02 العدد 01.

20- د محمود عبده عبد الغاني 2020 , شبكات التواصل الاجتماعي و العزلة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي , مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية , جامعة حلوان العدد الأول .

21-أ.د خرباش هدى , د. تزكرات عبد الناصر , د. طوبال فطيمة 2018 , العزلة الوجدانية لدى الطالب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات ,مجلة وحدة البحث في تنمية البشرية المجلد 9 العدد 2 ,جامعة سطيف 2

22- نذيرة ابراهيم عبدى 2023 , أنواع العزلة و أثارها الاجتماعية و النفسية , بحث إجتماعي نظري , جامعة صلاح الدين إقليم كورستان – العراق , المجلد 8 العدد 5 .

23- هبة سامي محمود 2022 , برنامج إرشادي تكاملي لخفض حدة الشعور بالعزلة الاجتماعية و الوحدة النفسية لدى المسنين في ظل جائحة كورونا , مجلة البحث العلمي في التربية , العدد الاول المجلد 23 .

24- د عبلة محمد جابر مرتضي صغير 2022 , إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي كمنبئ بأزمة الهوية و العزلة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات جامعة الأزهر , كلية التربية بالقاهرة , مجلة التربية العدد 195 الجزء 4 .

25- م.د شيماء عباس شمل 2016 , العزلة الاجتماعية لدى طلبة مرحلة المتوسط , جامعة بغداد كلية التربية للعلوم الصرفة إبن الهيثم , قسم علم النفس .

26-د عبلة محمد جابر مرتضي صغير 2022, إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي كمنبئ بأزمة الهوية و لعزلة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات جامعة الأزهر كلية التربية بالقاهرة , مجلة التربية العدد 195 الجزء 4 , الصفحة 439 .

CamScanner

27- م .د شيماء عباس شمل 2016 , العزلة الاجتماعية لدى طلبة مرحلة المتوسط . جامعة بغداد كلية التربية للعلوم الصرفة إبن الهيثم , قسم علم النفس , الصفحة 421-422

28- م.د علي شاكر عبد الأئمة الفتلاوي 2009 , العزلة الاجتماعية لدى المهاجرين العراقيين , كلية الاداب جامعة القادسية العدد 91 .

-المقالات:

1- مقال عثماني كياشي 2023 شبكة الجزيرة الاعلامية . uja5c2 / https :// aja. Me

2-الانترنت في الشرق الاوسط حقائق و أرقام 06 – فبراير -2019 https : //www.alhurra.com

3- مقال تطور نسبة إنتشار الانترنت في الجزائر 2023 وكالة الانباء الجزائرية فئة صحة علوم التكنولوجيا شارع الاخوة بوعدو بئر مراد رايس 1600 الجزائر www .aps .dz /sant science // http:-tchnologie 139759-2023-02-20-15-00-58

-اطروحة دكتورة :

1- سحاب فتيحة 2018 , الاعراض النفسية (القلق , الاكتئاب و العزلة الاجتماعية) الناتجة عن إدمان الانترنت لدى طلاب الجامعة , دراسة ميدانية جامعة الجزائر , اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتورة العلوم تخصص علم النفس المدرسي .

2-إسماعيل بن دبيلي 2016 , الإدمان على غستخدام الانترنت و علاقته بالإكتئاب و العزلة الاجتماعية , أطروحة دكتورة , جامعة الجزائر العاصمة 3

-رسالة ماجستير :

1-أحمد بكر قنيطة 2011, الاثار السلبية لاستخدام الانترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الاسلامية بغزة و دور التربية الاسلامية في علاجها , رسالة ماجستير , الجامعة الاسلامية غزة .

2-مقدادي مؤيد 2006, الادمان على الانترنت و علاقته بالاستجابة العضلية لدى عينة من مرتادي مقاهي الانترنت في ضوء بعض المتغيرات , رسالة ماجستير (منشورة) جامعة البرموك .

CamScanner

3- بسمة حسين عيد يونس 2016 , إدمان شبكات التواصل الاجتماعي و علاقتها بالاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة , رسالة ماجستير , جامعة الازهر – غزة .

4- أمال علي أحمد الحساني 2022 , ادمان الانترنت لدى عينة من طلاب كلية التربية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية , كلية التربية , جامعة الوادي .

5- سلطان عائض مفرح العصيمي 2010 , ادمان الانترنت و علاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض , جامعة نايف العربية للعلوم .

6-شيماء خلف الله عبد العاطي 2023 , برنامج قائم على فنيات البرمجة اللغوية العصبية و أثره في خفض العزلة لدى التلاميذ المتعلثمين بالمرحلة الإبتدائية , رسالة ماجستير , جامعة أسيوط , عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولى الثامن .

http://www.aun.edu.eg/facult.education/arabic

7- أنور خليل السعدي 2024 , ادمان الانترنت و علاقته بالعزلة الاجتماعية دراسة ميدانية على عينة من طلبة دمشق فرع درعا , مشروع تخرج لنيل درجة إجازة في التربية قسم ارشاد نفسي .

CamScanner

CamScanner

قائمة
الملاحق

CamScanner

مقياس إدمان الانترنت

في ما يلي مجموعة من العبارات , نرجو منك أن تقرأها جيد و تضع علامة (×) واحدة فقط أمام كل عبارة منها و ذلك في الخانة التى تراها تتفق مع وجهة نظرك , كما أنه ليست هناك اجابة صحيحة و اجابة خاطئة.

الرقم	العبارة	أبدا	نادرا	أحيانا	تكرارا	كثيرا	دائما
01	كم من مرة وجدت نفسك بقيت عاى الانترنت وقتا أطول مما كنت تعزم ؟						
02	هل أهملت الروتين المنزلي لقضاء وقت اطول على الشبكة ؟						
03	كم من مرة فضلت الأنترنت على الألفة مع صديقك (صديقتك)؟						
04	هل كومن علاقات صداقة من خلال الشبكة ؟						
05	هل تذمر منك الأخرون بسبب الوقت الذي تستغرقه في استخدام الشبكة ؟						
06	هل تأثرت نتائجك أو واجباتك في العمل أو الدراسة بسبب الوقت الذي تستغرقه في في الشبكة ؟						
07	كم من مرة تتفحص بريدك الالكتروني قبل القيام بشيء أخر يجب عمله ؟						
08	أتأثر أداؤك في العمل أو الدراسة بسبب الأنترنت ؟						
09	هل كنت كتوما عندما يسألك الغير عما تفعله في الأنترنت ؟						
10	كم من مرة أوقفت أفكار الواقع المزعجة أو إستبدلتها بأفكارأنترنت مهدئة ؟						
11	هل وجدت نفسك تتوقع متى سوف تستخدم الانترنت من جديد ؟						
12	كم من مرة وجدت نفسك تخشى أن الحياة بدون أنترنت ستكون كئيبة ؟						
13	كم من مرة ضيعت نومك بسبب الدخول في الشبكة خلال ساعات متأخرة من الليل ؟						
14	هل تنفعل عندما يزعجك أحدهم و أنت على الشبكة ؟						
15	أتشعر أنك منشغل التفكير بالانترنت عندما تكون خارج الشبكة ؟						
16	هل وجدت نفسك تقول "فقط لبضع دقائق أخرى " زو أنت على الشبكة ؟						
17	هل حاولت التخفيض من الوقت الذي تستغرقه في استخدام الشبكة لكن أخفقت ؟						
18	كم من مرة حاولت إخفاء الوقت الذي استغرقه في استخدام شبكة الانترنت ؟						
19	كم من مرة فضلت استخدام شبكة الانترنت للمزيد من الوقت بدل الخروج مع الاخرين ؟						
20	أتحس أنك محبط أو قلق عندما تكون خارج الشبكة و عندما ترتبط بها بزوال هذا الاحساس؟						

CamScanner

مقياس العزلة الاجتماعية

فيما يلي مجموعة من العبارات ،نرجو منك ان تقراها جيدا و تضع علامة(×) واحدة فقط امام كل عبارة منها وذلك في الخانة التي ترى انها تتفق مع وجهة نظرك .كما انه ليست هناك اجابة صحيحة و اجابة خاطئة

لكن المهم أن تعبر العلامات التي تضعها أمام العبارات بصدق عن وجهة نظرك و نشكرك لحسن التعاون

الرقم	العبارة	تنطبق تماما	تنطبق بدرجة ما	تنطبق إلى حد ما	لاتنطبق تماما
01	أشعر بالسعادة في بعدي عن الناس				
02	أميل إلى البعد عن الناس				
03	أعمل بالمثل القائل : العد عن الناس غنيمة				
04	أجد صعوبة كبيرة في الاختلاط مع الاخرين				
05	لا تدوم علاقتي بأحد لفترة طويلة				
06	أتعامل مع عدد كبير من جيراني				
07	يصعب علي أن أكون علاقات مع الناس				
08	أشعر بالحزن لعدم وجود صحبة من أصدقاء لي				
09	لا أجد من أصاقاء أو صاحبه				
10	يوجد عدد كبير من الأصدقاء أتبادل معهم الزيارات				
11	لدي بعض الأصدقاء أثق بهم				
12	أشعر أنني غريب ممن حولي				
13	أشعر بأن الأخرين يتجنبونني				
14	أعتقد أن معظم الناس لا يفهمونني				
15	أشعر أنني مرفوض من الأخرين				
16	أشعر أن الناس بعدين عني رغم قربهم مني				
17	أشعر أن الناس ممن حولي يتجاهلونني				
18	أشعر بأني سجين في منزلي				

CamScanner

أولا/ ثبات وصدق مقياس الادمان على الانترنت

أ/ الثبات:

Reliability

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
0.855	20

ب/الصدق:

Correlations

Correlations					
		الكلي			الكلي
ب1	Pearson Correlation	0.625**	ب11	Pearson Correlation	0.314*
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.048
	N	40		N	40
ب2	Pearson Correlation	0.777**	ب12	Pearson Correlation	0.616**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	40		N	40
ب3	Pearson Correlation	0.526**	ب13	Pearson Correlation	0.550**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	40		N	40
ب4	Pearson Correlation	0.524**	ب14	Pearson Correlation	0.590**
	Sig. (2-tailed)	0.001		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	40		N	40
ب5	Pearson Correlation	0.544**	ب15	Pearson Correlation	0.541**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	40		N	40
ب6	Pearson Correlation	0.607**	ب16	Pearson Correlation	0.495**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.001
	N	40		N	40
ب7	Pearson Correlation	0.319*	ب17	Pearson Correlation	0.345*
	Sig. (2-tailed)	0.045		Sig. (2-tailed)	0.029
	N	40		N	40
ب8	Pearson Correlation	0.613**	ب18	Pearson Correlation	0.444**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.004
	N	40		N	40
ب9	Pearson Correlation	0.442**	ب19	Pearson Correlation	0.541**
	Sig. (2-tailed)	0.004		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	40		N	40
ب10	Pearson Correlation	0.578**	ب20	Pearson Correlation	0.419**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.007
	N	40		N	40
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).			*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).		

ثانيا/ ثبات وصدق مقياس العزلة الاجتماعية:

أ/ الثبات:

Reliability

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items

CamScanner

0.799	18

ب/ الصدق:

Correlations

Correlations					
		ك1			ك1
ب1	Pearson Correlation	0.728**	ب9	Pearson Correlation	0.694**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	40		N	40
ب2	Pearson Correlation	0.572**	ب14	Pearson Correlation	0.380*
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.016
	N	40		N	40
ب8	Pearson Correlation	0.623**	ب15	Pearson Correlation	0.723**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	40		N	40
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).			*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).		

Correlations

Correlations					
		ك2			ك2
ب3	Pearson Correlation	0.353*	ب11	Pearson Correlation	0.430**
	Sig. (2-tailed)	0.025		Sig. (2-tailed)	0.006
	N	40		N	40
ب4	Pearson Correlation	0.575**	ب16	Pearson Correlation	0.610**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	40		N	40
ب10	Pearson Correlation	0.387*	**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).		
	Sig. (2-tailed)	0.014	*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).		
	N	40			

Correlations

Correlations					
		ك3			ك3
ب5	Pearson Correlation	0.707**	ب13	Pearson Correlation	0.614**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	40		N	40
ب6	Pearson Correlation	0.390*	ب17	Pearson Correlation	0.728**
	Sig. (2-tailed)	0.013		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	40		N	40
ب7	Pearson Correlation	0.618**	ب18	Pearson Correlation	0.371*
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.018
	N	40		N	40
ب12	Pearson Correlation	0.664**	**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).		
	Sig. (2-tailed)	0.000	*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).		
	N	40			

Correlations

Correlations					
		الكلي			الكلي
ك1	Pearson Correlation	0.857**	ك3	Pearson Correlation	0.893**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	40		N	40
ك2	Pearson Correlation	0.725**	**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).		
	Sig. (2-tailed)	0.000			
	N	40			

CamScanner

ملحق نتائج الدراسة

أولا/ التحقق من شرط إعتدالية التوزيع

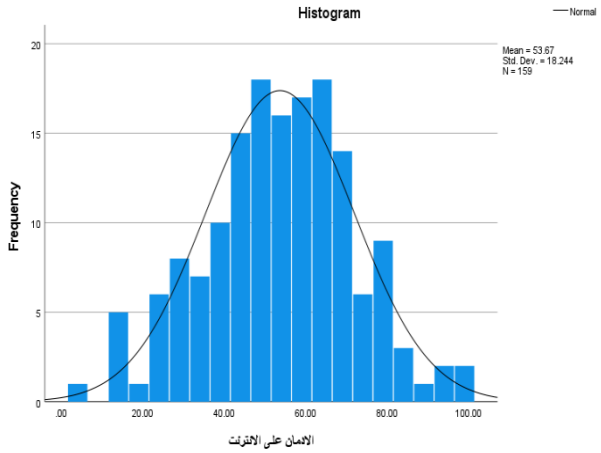
Explore

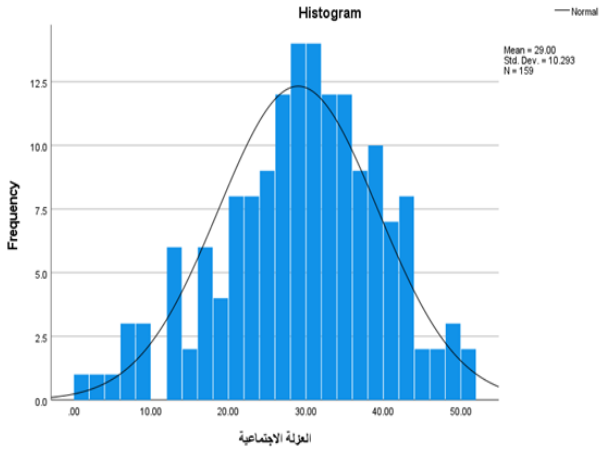
Tests of Normality

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
الادمان على الانترنت	0.040	159	0.200*	0.995	159	0.884
العزلة الاجتماعية	0.072	159	0.051	0.985	159	0.095

*. This is a lower bound of the true significance.

a. Lilliefors Significance Correction

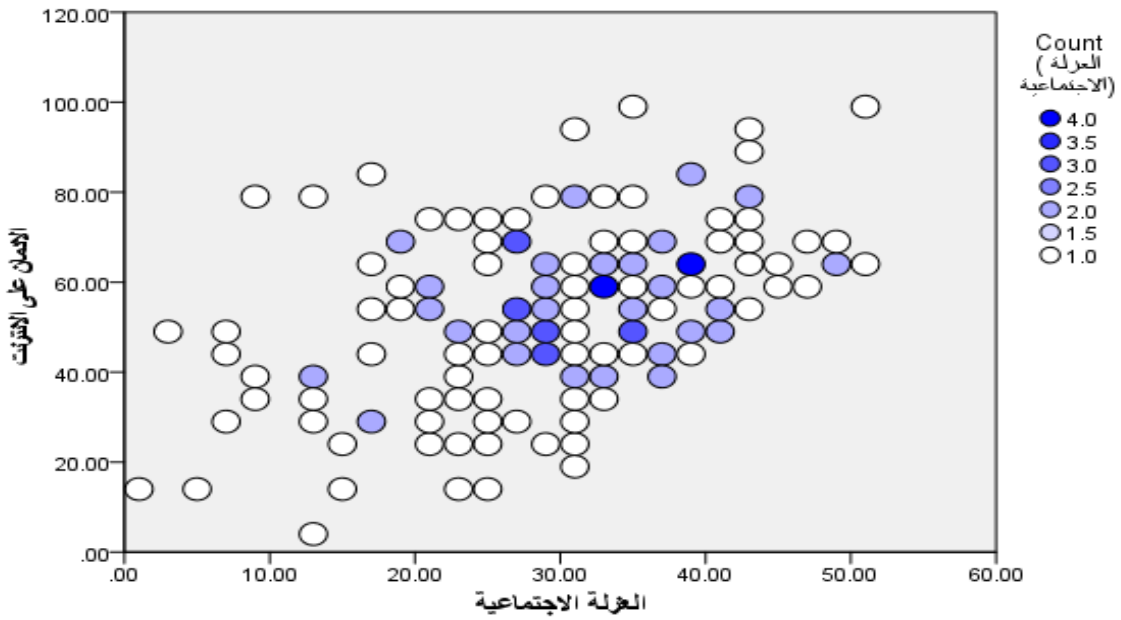




CamScanner

ثانيا/ التحقق من شرط خطية العلاقة

GGraph



ثالثا/ التحقق من فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية:

Correlations

Correlations		
		العزلة الاجتماعية
الادمان على الانترنت	Pearson Correlation	0.456**
	Sig. (2-tailed)	0.000
	N	159
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).		

الفرضية الاولى:

Correlations

Correlations		
		عدم الاختلاط بالآخرين
الادمان على الانترنت	Pearson Correlation	0.318**
	Sig. (2-tailed)	0.000
	N	159
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).		

الفرضية الثانية:

Correlations

Correlations		
		غياب الصداقة
الادمان على الانترنت	Pearson Correlation	0.435**
	Sig. (2-tailed)	0.000
	N	159
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).		

CamScanner

الفرضية الثالثة:

Correlations

Correlations		
		الشعور بالوحدة
الادمان على الانترنت	Pearson Correlation	0.453**
	Sig. (2-tailed)	0.000
	N	159
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).		

CamScanner